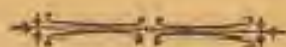


شرح الصدر بفرد بدر للعالم العلامة
الخيراته هامة الفاضل الشيخ
عبد الله الشبراوي غفر
الله له جميع
المساوي
آمين



﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة المحمودية بمصر المحمدية
سنة ١٣١٥
هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول القمي عبد الله الشرازي الشافعي الحديث القادر على مراده * انصار فوق
عباده * والله لا فوالسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله حتى
جهادهم * وبعد * فقد أمرني من امثال أمره حتم وطلعت غني أمير السادة
الحقائم أكبر القادة الكبراء القضاة سلافة السادة المعظام الاشراف شخصه في عبد
مستاف عنوان السعداء طراز السادة وزير الدار المصرية حالا زاده الله تعالى
اجلالا المطابق عدد امه الشريفة عام توليته الموافق نعمة المنيف نعمت نيتاني حياه
ورأفته صلى الله عليه وسلم ولا تأخروا عن عبد الله باشا سنة ١١٦٤ هـ يسر الله من
الطهيرات ما شاء أن يجمع له اسماء المحمديين الذين أيد الله بهم الدين وطرقا
من مراتبهم شوقا الى معرفة أحواله صلى الله عليه وسلم وأحوال آله في أقامته وأرخاله
فقد قيل

أذا مدري الإنسان أحوال من مدني * فقد خلت قد عاش من أول الدهر
فبادرت به هذا الجمع الى امثال الامر في جميعه شرح الصدر بقروديه * ورتبه

علي باين ﴿الاول﴾ في طرف من مبدأ حاله صلى الله عليه وسلم وبسبب خروجه من
المدينة الى بدر وانشاءه صلى الله عليه وسلم ﴿والثاني﴾ في عهد الصحابة البدرين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وبنوهم محبا لعلق بهم من الكرامات والنوئل بهم عقد
فقد لاحظنا ان قلت

﴿الباب الاول في طرف من مبدأ حاله وبسبب خروجه من المدينة الى بدر

وانشاءه صلى الله عليه وسلم﴾

(اعلم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يصبغ لاحد الا بالاسلام الا باليمان به
وباتباع ما انزل اليه من ربه جو ابا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن اؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان *
وام رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن اؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * حات به صلى الله عليه وسلم
امه امته رضي الله عنهما اليه الاثنتين وهي الليلة المتصلة باليوم الذي تروى هاتيه عبد الله
ابن عبد المطلب وكان سنة حمله في عشرين سنة ووضعه صلى الله عليه وسلم حين
مضى لحسان الخ ليه تسعة أشهر ليلة الاثنين قبل الفجر لا تفي عشرة فامه حلت من
ربيع الاول عام الفيل فأعضاء له الفها واقتلات كلها انوارا ومها جده عبد المطلب
محمد في سابع ولادته مات أبيه قبلها ولما سمى محمد اقال له قوم قريش لم يسموا به
محمد واوس من أسماء آباءك ولا نومه قال رجوت أن يولد في السماء والأرض وقد
حقيق الله تعالى رجاءه (واول) من أوضعه صلى الله عليه وسلم فبده رضي الله عنها قبل
أن تقدم حليها له عذبة ثم أرضعته أم أيمن بركة الحبشة التي ورثها من أبيه ثم قدمت
حليها السعدية رضي الله عنها وأخذته وأرضعته فمسا أرضاعه الله صلى الله عليه وسلم
مفردة بالتألف وكل مرضعته صلى الله عليه وسلم في الجنة * وثوي والدته صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو رجل في بطن أمه قبل وضعه بشهرين
(قال) ابن ابي عمير وثابغ سنة صلى الله عليه وسلم ست سنين سافرت أمه الى أخوال
جده عبد المطلب بنى عدي بن الحارث فبدهم إياه في المدينة المنورة فبكثت عندهم شهرا

ثم عادت فاصدمه مكة فلما كانت تجعل يقال له الاواء بين مكة والمدنة لكانه الى المدينة
اقرب مرسى هنالك ثم توفيت ودفنت فيه وكان معها ام اعم بركة الله شيعه خفتته
وجاءت به الى جده عبدالمطلب فكفله وكان به شوقا (ولما) بلغ صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين توفي جده عبدالمطلب وكان قد عاش من العمر خمسا وتسعين سنة فسقطه عنه
ابوطالب بعد يومين من رفة ما شوقا وقد خفف الله عنه بسبب ذلك فهو أخف أهل
الدار عينا وازار صلى الله عليه وسلم قبر أمه الاواء في عمرة الحديبية وبكى وبكت أصحابه
لبكائه (ولما) بلغ سنة على النبي عليه وسلم خمس وعشرين سنة تزوج خديجة بنت
خويلد رضي الله عنها وكان لها من العمر اربعة وستين سنة قال ابن ابي عمير انكحها له أبوها
خويلد بن أسد وكانت ثيبا كريمة أزواجه ما عدا عائشة رضي الله عنها (ولما) بلغ سنة
صلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعث الله تعالى الى كافة خلقه في شهر ربيع الأول ليلة
الاثنين اثمان خلعت من الشهر فقبل جبريل عهده تلك الليلة التي اكرم الله تعالى فيها
برسائه وكان ذلك في غار حراء فأقام مكة ثلاث عشرة سنة وأسلم معه رجال ونساء ثم هاجر
الى المدينة فالتقوا رسولاً كرم الله الأنصار بهاجرتهم اليهم فدخل المدينة يوم الاثنين لثني
عشرة ليلة خلعت من ربيع الأول فمخبروه بما أول التاريخ للاسلام وأذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في القتال قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم ومأواهم الآية وقال تعالى قاتلوا المشركين كافة وقال تعالى ولا تطأن مطأنا يعنينا
الكفار ولا ياتون من عدوة الا اكسبهم به عمل صالح وكان أول الاسلام عموماً من
القتال ما موروا بالصبر على الأذى وهو أصحابه ثم أذن له في قتالهم فأنزلهم ثم أذن له في
ابتداء الشتاء مطاعاً فغزاهم بعوثاً وسرايا فلبث غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعة
وعشرين غزوة قاتل بنفسه في بعضها وبلغت سراياه التي بعث فيها أصحابه ولم يخرج فيها
سبعاً وأربعين مرة ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة العشرة بضم العين المهمة ثم
شبهه يومه في أرض بني مدلج في ناحية البسيع وانما ذكرتها لأنها السبب في غزوة
بدر المقصود منها وكان قد خرج بعرض غير قرين حين بلغه الخبر أنها خرجت من
مكة وفيها أموال كثيرة أقرش غنم في مائتين من المهاجرين وكان معهم ثلاثون بعيراً
يعتقونها لما بلغ ذلك المشرك وجد العير قد وصلت الى الشام قبل وصوله بأيام فخرج مع
وأعطى الاواء الأبيض فما الى حمزة بن عبدالمطلب وكان ذلك في السنة الثانية من

الهجرة • وفيها في شهر رجب حوالت القبلة إلى الكعبة بعد أن مكث على الله عليه
 وسلم إلى المدينة إلى بيت المقدس ثمانية عشر شهرا ثم نزل فرض رمضان بعد ما حضرت
 المدينة إلى الكعبة ثم رقي شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بركاة الفطر وذلك قبل أن تفرض الزكاة في
 الأموال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالصلى قبل الخطبة
 وصلى العيد يوم الأضحي قبل الخطبة أيضا وأمر بالضحية أيضا ذلك العام (قال) العلامة
 البرهان الفاني وغيره ثلاث • الأولى حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم أن كروا
 أباحوا الغنم رعى قبل إسلامه أغار على مواشي أهل المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في
 طلبه حتى بلغ والدي في ناحية بدر ولم يدركه فرجع ولم يبق قتالا • والثانية تسمى بدر
 الموعدة لأن أمية بن أبي سفيان نادى يوم أحد الموعدة فابو بكر يوم من العام القابل فخرج
 المصطفى صلى الله عليه وسلم معه الفدح حجة من أصحابه فأقاموا على بدر ثمانية
 أيام مدة الموسم ثم ظفروا بأبوسفيان وكان أبوسفيان قد خرج من مكة وقد قام به رعب
 من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فجمع قريشا وقال لهم يا قوم انه لا يصلح لكم الأعام
 خصب فيه ترزعون الأنهار وتشربون اللبن وإن عامكم هذا عام حديد والراي أن
 ترجعوا فخرج ورجعوا وشاع بين العرب رعب أبي سفيان وبيع أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كان • منهم من التحارر ورجعوا قال عثمان رضي الله عنه من ربح
 للدينار دينار • والثالثة غزوة بدر الكبرى وهي الوسطى وتسمى بدر القتال وبدر
 الثانية وتسمى بدر أيام بدر هناك كانت الوعدة عندهما بدر بن الحارث فسميت
 باسمه وهي الآن قرية مشهورة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة
 يقبل من دفين فيها من شهد تلك الوعدة كما يقول بن شهاب وان لم يشهد فيها فقتل
 أسماء يوم الحارث وتكتب وتخل اقتضاء الحاجات كما يأتي في الباب الثاني إن شاء الله
 تعالى وهي الغزوة التي أعز الله بها الإسلام وأدله ومع الكفر وأخفى محله قال الله تعالى
 ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة أي قليل عدوكم تعلموا أن النصر من عند الله لا بكثرة
 العدد والمدة فهي أعظم غزوات الإسلام لأنها كان ظهروا بعد ما أعرف على
 الآفاق نورها والحجاة الذين حضروا أفضل أسنة على الله عليه وسلم من استشهد فيها
 ومن لم يستشهد ولم تقابل الملائكة في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم لأنها وكذا

لم يهزمه قتال مؤمنين الجن معه صلى الله عليه وسلم الا في الملائكة الذين شهدوها افضل
 من الملائكة الذين لم يشهدوها وكذا الجن الذين آمنوا وشهدوها افضل من الجن الذين
 آمنوا ولم يشهدوها (قال) ابن عباس وتخصر الملائكة كل قتال وقع بين اهل الاسلام
 واهل الكفر تكثير الجيش المسلمين لكن من غير قتال * وعدد الصحابة الذين شهدوا
 بدر اعلی ما قال صاحب صيون الا ثمن المهاجرين والانصار ثلثمائة وثلاثة وستون وقال
 غيره الذين شهدوا الواقعة ثلثمائة وثلاثة عشر والباقيون ثبت لهم اجرها ولم يحضروها
 وسيد ابي سنان اسمعتم تبرك بهم وبيان طرف من فضائلهم وفواقد تعلق بهم تبرك بهم
 وحكايات في مناقبهم وعددها اربعين منهم وعدد الانصار وعددهم من استشهد منهم في
 الباب الثاني ان شاء الله * وخربت الانصار معه صلى الله عليه وسلم ولم تكن خرجت
 معه قباه في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكان معهم ثلاثة افراس وسبعون
 بعيرا وكان المستركون اثنا ومهم ثلثمائة فرس وسبع مائة بعير (قال) العلامة الحلبي
 وبسبب خروجهم صلى الله عليه وسلم انهم بلغوه عن أبي سفيان انه خرج من مكة بخجارة
 وأموال كثيرة ففرش الى الشام خرج صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى بلغ العشرة
 فوجدها قد سبقت بآيام وذهب الى الشام فعاد الى المدينة ولم يزل يترقب رجوعها من
 الشام فلما بلغه رجوعها اجتمع اصحابه وقال هذه غير قریش فيها أموالهم فأخرجوا اليها
 لعل الله ان يسهل لكموها قال وكانت أموالا كثيرة وخجارة قریش قد رخصت وفيها ثلاثون
 رجلا من قریش منهم عمرو بن اصاص وخزيمة بن نوفل وقد أسلموا بعد ذلك وكانت ألف
 بعير مملوكة بالاموال فهي قليلة الرجال كثيرة الاموال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
 بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بخمسة عشر الف رجل الى
 قريش الى سفيان بن بدر عاد وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان مقبل على
 بدر فاستعد الانصار لاخذها بعير ولم يصدح صلى الله عليه وسلم قتالا (قال) تعالى ولو
 تواضعتم لاختلقتهم في الميعاد وان كن ليقتضي الله امرها كان مفعولا فأجاب ناس وتناقل
 آخرون فظنهم انه النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدحوا ولم يتم لذلك صلى الله عليه وسلم
 بل قال من كان جواده حاضرا فليركب معنا ولم ينتظر من كان جواده غائبا (قال)
 صاحب المواهب اللدنية وكان حروجه صلى الله عليه وسلم لها يوم السبت لاثنتي عشرة
 ليلة خلت من رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة واستخلف النبي صلى الله

عليه وسلم في المدينة على الصلاة ابن أم مكتوم واستخاف أبا الباقية الاقصاري عليه امرا
وكان أبو شيان حين دنا من الحجاز فحسب الاخبار وسأل من لقي من الركان فتواف على
مال فريش حتى أصاب خيبر من رجل من بني كلب قد ورد المدينة مع أصحابه عتار
قد كرا لا يسميان أنه كان بالمدينة وأن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات فغضب أصحابه لك
واميرك فخاف أبو شيان عند ذلك فاستأجر خمسة من بني عمرو وسكونهم عمر والغفاري
عشر من دينار وأمره أن يذهب إلى مكة ويستهقر في ريشا إلى أموالهم ويخبرهم هو أن
محمد قد عرض لها وأمره أن يوصل إلى مكة أن يجد أعنف بعدوه ويحول رحله ويشق
تبعه ويصعب لتجمع اليه فريش فذهب إلى مكة وفعل ما أمره به أبو شيان قال العلامة
النور الحلي ولم يعرف أنه خمسة هذا السلام وهو غير خمسة من عمر يقع فيه عمر الخراعي
الغضائي رضي الله عنه قال وقيل أن قبل خمسة ضمة إلى مكة ثلاث ليل رأت عائكة بنت
عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا أفزعها قال النور الحلي وقد اختلف في
السلام عائكة المذكورة (قال) فأرسلت إلى أخيه العباس بن عبد المطلب فقالت له
يا أخي والله إنني قد رأيت اللبلة رؤيا أفزعني وتخوفت أن يدخل على قومك منها شيء
ومصيبة فأكتم عني ما أحدثت فكان فريش أن معجوها آذونا وأسمعونا ما نكره فعاودها
العباس أن لا يذكرها إلى أحد ثم قال ما ذرايت قالت رأيت راكبا أقبل على بعيره حتى
وقف بالأبطح أي ما بين مكة والمحصب ثم صرخ بأعلى صوته ألا تقرؤا آل غدرا إلى
مصارعكم بعد ثلاث قالت ورأيت الناس قد اجتمعوا عليه ثم دخل المسجود والناس
يتبعونه فيسألهم حوله ارتفع به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بخلافها ثم ارتفع بعيره
على رأس جبل إلى قميص قصير ثم صرخ بخلافها ثم أخذ بحجرة فألقاها فأقبلت تهوى حتى إذا
صار بأسفل الجبل تكسرت فباقي بيت من بيوت مكة ولا مكان الا دخل متهاذلة فقال
لها العباس واقباني الرؤيا حتى فأكتمها ولا تذكرها لاحد ثم خرج العباس فأتى الوليد
ابن عتبة وكان صديقه فدكرها له واسمكة فدكرها للوليد لايه عتبة فتحدث بها ففشا
الحديث قال العباس فتعدت لأطوف بالبيت وأبو جهل من هشام جالس في رده من
فريش فحدثون برؤيا عائكة فلما رآني قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل
علينا فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم فقال أبو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت
فيكم هذه النبوة قلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التي رأت عائكة قلت ما رأت قال يا بني

عبد المطالب أما رضى عن أن تقبلوا جالسكم حتى تقبلوا أساوركم وقد رعت عاتكة في رؤياها
 أنه قال أنذر وافي ثلاث نسب ثم روى عنكم هذا الثلاث فان ذلك حقا ما تقول فسيكون وان
 تحصى الثلاث ولم يكن من ذلك شيء فكذب عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في
 العرب قال العباس قوالله ما كان مني إلا أني حدث ذلك وأنكرت أن تكون قدرات شيئا
 وافي العباس من أخيه أذى شديد حين أفضى حديثه قال العباس لما أمسيت لم يبق
 امرأ من بني عبد المطالب إلا أتاني بالموتى أن لا أكون أخلطت عليه في الرخص جمع
 منه ما قال فخرجني كلامه من ثم غمدت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا غضب
 أرى أني فاني غصه أمر أحب أن أدركه منه فدخلت المسجد فوالله أني لا مني نحوه
 أما رضى العباس قال بعض ما قال فأوقع به فاذا هو قد خرج من الباب الآخر فقلت في نفسي
 والله قصه الله تعالى أكل ذلك فرفقه في فاذا هو يسمع ما لم أسمع صوت ضمنية بين عرو
 القناري وروى عن خبطان الوادي واقصا على بعير وحوّل وحله وشق قبضه وهو يقول
 يا مضر فرأى اللطية اللطية أي أدركوا اللطية وهي العير التي تحمل الطيب والبرق
 أموالكم مع أبي سفيان قد تمّ رض لها عجب في أحبابه لا أرى أن تدركوها العير العير
 قال العباس فشدني عنه وشده على ما عنياء فحجز الناس سراعا وقرعوا شدة المنزع
 واختصوا من رؤيا عاتكة وروى أنهم قالوا لبطن محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن
 الحضرمي كالألقة أيعلم غير ذلك فكانوا بين رجلين أما خارج وأما باع مكانه رجلا
 وأعان قويمهم ضعيفهم وصاروا شراف قريش يحرضون الناس على الخروج وقال سهل
 ابن عمرو يا آل غائب أن تكون أمتهم محمدا والصباء من آل يعرب بأخذوف أموالكم من
 أراد ما لا يؤذي ما إلى ومن أراد قوتنا فهاذا قوتي ولم يخلف من شراف قريش إلا أبو طالب
 أي خوفا من رؤيا عاتكة فانه كان يقول رؤيا عاتكة كما خذ بيد أي صانعة لا تخلف
 وبعت مكانه العاص بن هشام بن المغيرة أي استأجره بأربعة آلاف درهم قال العلامة
 الحلي والعاص بن هشام المذكور قد له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في هذه
 الأثرية وكذا أراد أمية بن خلف الخلف عنهم وكان شيخا ثقيلا جسيما فأما أبو جهل
 وقال لما أتى أسفا أن أمتهم تخلف عن الناس وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك
 فسرهم من أولاته ثم عد فحجز مع الناس فازما أن يعود من نصف الطريق فلم يتمكن
 وساقته الأقدار لم يمه * وقيل لما أراد أمية بن خلف أن يغلق أمة عقبه بن أبي معيط

وهو جالس في المسجد حين ظهر في قومه ثم رفق به فحمله اليها نازلا ونحو رجليه وضعها بين يديه وقال نظربا غيا أنت من النساء فقال قصصك الله رقيق ما جئت به وقبحه وخرج (ولما) تجهزت قريش للسفر وكانوا انصار فيهم مائة فارس عليهم مائة درع غير دروع المشاة أمر عوا السيرة وتخلص من أشرف قريش أبو سفيان لانه كان شديد الأذى للنبي صلى الله عليه وسلم وعلم أنه متى طفر به لم يفلته فلذا تخلف وبعث مكانه العاص ابن هشام بن المغيرة فاستأجره بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ديناً وأخرجوا معه القينات بفتح القاف والنون جمع تيت وهي الأسماء الغريبة يضربون بالدفوف ويغنين بحجاء المسلمين وكان ينفو مكانه أعداء قريش لغروب دماء كانت يديمهم وكانوا في طريق قريش فقتلواهم مكانه وعزموا على الله لعافاهم ولهم إماميس في صورتهم ابن مالك المدلجي وكان من أشرف بني مكانه فقال لقريش أنا جاولكم من أن تأتيكم مكانة من خافكم بشركهم هونه فخرجوا سراعا وخرج معهم إماميس وهو يقول لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاولكم قال ابن الصديق لكنه تكس على عقبيه حين رأى الملائكة وقال إني أرى ما لا ترون فغترهم حتى أوردتهم حياض الموت قال الله تعالى وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاولكم وفي ذلك يقول حسان رضي الله تعالى عنه شعرا

سرا نواسرا والى بدو لمحبتهم • لو يعلمون يقين العلم ما ساروا

دلا هو بغرور ثم أكلهم • إن الحديث ابن والاء غرار

وهذا أن ذهب فمضته إلى قريش أرسل أبو سفيان أيضا رجلا يأتي به بخبر محمد وأصحابه فلما رجع قال ما رأيت شيئا رأيت أكيذا أقبلا إلى هذا الكتيب فأنا ما را حلت ما واسه تقيا في شئ لهما ثم ركبنا بغيرهم ما را ونحلا فجاء أبو سفيان إلى موضع مناخه ما واخذ من بهر را حلتها وقتها فاذا فيه النوى فقال هي والله علائق تترب فرجع إلى أصحابه سر بها ثم صوب العير عن طريق بدر وركب بدرا سارا بحيث لا يصل محمد وأصحابه إليه وسار على ساحل البحر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أرسل هذين الرجلين يأتياه بخبر العير فوصلوا إلى تل قريب من بدر فربما جارا بينهما يستعبدان ويقول احداهما أصاحبنا غدا أو بعد غدا في العير هنا فاعمل لهم وأنصت لن حلفت وإذا رجل عندهما يقول صدقت فسموهما الرجلان فاستعبدتا في شربهما ثم ركبوا رجعا إلى

الفتي صلى الله عليه وسلم فأخبر بذلك ولما اطمان أبو سفيان على غيره وعلم أنها خلفت
 من عدوه أرسل رجلا إلى قريش يخبرهم أن غيرهم سبوا وأنه سافر بها من طريق
 أخرى لا يصل إليها محمد وأصحابه وأنه لا حاجة إلى محبتكم فأرجعوا وقد غيبي الله أموالكم
 فأدرككم الرجل بعد خروجهم من مكة فتناقل أكثرهم عن السفر وهو بالرجوع
 فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نخبر بدرا فذهب عليه ثلاثة أيام فخرج الجزر ونظم
 الطعام ونسقى الخمر وقهرى علينا اللعنات أي تضرب بالمعاذ أي آيات الله وتسمع
 بنا قبايل العرب وعسيرانا جمع قبايل آلون ما يؤتى أبدا بعد ما وكان موسم بشر كل عام
 ثمانيه أيام فلما رجع رسول أبي سفيان وأخبره بما قاله أبو جهل قال هذا بغي والبي
 منقسمة وشووم ولما وصلت قريش إلى الحفة ونزلوا هناك رأى جهنم بن الصلت رفايا
 وكان من بني عبد المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه فانه أسلم في عام خيبر وأعطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا (قال) الحلبي وضع جهنم بن الصلت رأسه
 فأغنى ثم قام فرعا فقال لقريش اني لبيّن لنا ثم والميعظان اذنظرت الى رجل أقبل على
 قريش حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن
 هشام وأمية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا من قتل يوم بدر من أشرف قريش
 وقال أمر رسول بن عمرو وفلان وفلان وعدد رجالا من أسر يوم بدر ثم رأيه ضرب في
 لبة بعيره ثم أوردته في العسكر فابقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضج من دمه قال
 فلما باغت الرؤيا أباهل قال وهذا بغي من بني عبد المطلب سيعلم غدا من المقتول ان
 نحن الله بما ضممتم كذب بني عبد المطلب الى كذب بني هاشم هذا الغيب عن الشيطان
 وسيعلمون غدا من المقتول نحن أبو محمد وأصحابه ورجع عن مكان قد خرج من مكة
 مع أبي جهل بنو زهرة وبنو عدي وكانوا نحو ثلثمائة رجل فلم يشهدوا زهري ولا
 عدوي مع قريش إلا رجلا ن قتل بجدر كافرين وكان قائد بني زهري قال الأخنس بن
 شريق وهو الذي أشار عليهم بالرجوع وكانت أموالهم مع مخزومة بن نوفل العدوي بتهمة
 أبي سفيان حين سافر بالهجرة إلى اثشام فقال الأخنس بن شريق يا بني زهري قد غيبي الله
 لكم أموالكم وخلص لكم صاحبكم وصاحبه وقد خلص ولم يبق حاجة في أن تخرجوا من
 غير منفعة فأجمعوا إلى حبسها وأرجعوا ولا تسمعوا قول هذا الرجل أبي جهل ثم خلا
 الأخنس بن شريق يا بني جهل وقال له باللات والعزى أترى محمدا يكذب فتقال

ما عهدنا عليه وهو بين أظهرنا أنه ما كذب قط كما نسمعه إلا من أكن إذا كانت في بني
 عبد المطلب السقاية والرفادة المشورة ثم تكون فيهم النبوة فأى شيء يكون لنا في الخمس
 الا خمس ورجع بنى زهرة وكان حليفاهم ومعد ما فيهم وتبعهم بنو عدي قال النور
 الحلي وأسلم الا خمس من شريف يوم الفتح قال وأراد بنو هاشم الرجوع فأسكر عليهم
 أبو جهل وشذى في الشكير فقال لا تقارونا ولا تقاركم ورفضت محاوره وكثر الجدال بين
 طالب أحمى على بن أبي طالب وبين رجل من قريش فقال القرشي والله لقد علمنا ما في
 هاشم أنكم ولو خرجتم معنا أن هوأكم لمع محمد فاعتنا طالب ورجع الى مكة ولم يشهد
 بدر اجمع المشركين قال ومات طالب غدا كافر اثم سافر أبو جهل ومن معه من كفار
 قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى فربما من الماس خلف جيل هناك يقال له العنقل
 وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بمسكركم من المدينة نزل عند بني أبي عتبة وأمر
 أصحابه أن يسبقوا أعنيوا وشرب من ماءها وبعثوا بين المدينة ميل وحسين فصل عنها أمر
 أن تعد أصحابه فعدوهم فوجدوهم ثلثمائة وثلاثة عشر ففرح بذلك فقال عدة أصحاب
 طائفت الذين جاوزوا معه النهر ورد طائفة استسقطت منهم أسامة بن زيد ورافع
 ابن خديج والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت قال وخرج من
 المهاجرين أربعة وستون والباقي من الأنصار وخلف عثمان بن عفان على نفسه صلى
 الله عليه وسلم رقيب وكانت مرضته وقال له إن لك لأجر رجل ومعه وقيل كان عثمان
 مرضيا بالحدري قال الحلي ولا مانع من وجود العتريين وأمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبا أمامة بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه أن يرجع الى أمه وكانت مرضته أبقوم
 عليها أي احتاجه فرجع وتوفيت في غيبته صلى الله عليه وسلم وحسين عاصى الله عليه
 وسلم من بدر ذهب الى قبر أم أبي أمامة وصلى عليها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم طلحة
 ابن عبيد الله وسعيد بن زيد يتجسسان أخبار العدو فرجعا بأخبار العير الى المدينة على
 ظن أنه صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما علم أنه خرج منها وذهب الى بدر خرج اليه فلقياه
 منصرفا من بدر بعد أن قضى القتال فأسهم لكل واحد منهما وضا كل من أسهم له
 يقول وأجرى يا رسول الله يقول وأجره وعنده من تخلف عنه صلى الله عليه وسلم لعذر
 ثمانية ضرب بهم أسهمهم وأجرهم ثلاثة من المهاجرين وهم عثمان وطلحة بن عبيد الله
 وسعيد بن زيد وخمسة من الأنصار وهم أبو سابة وعاصم ابن عدي الجهلي والحارث ابن

الحاطب العري والمخارث بن الصمة وأخوات بن جبير * أما عثمان بن عفان فقد خلفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
 من ربيعة فأتاهم عند حاجته ماتت وكان موته يوم دخل بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالنصر وأما الحاطب بن عبد الله بن عبد بن زيد فانه بعثه جابر بن عبد الله بن جابر
 أول ليلة قد خلفه أخوه على المدينة وأما عاصم بن عدي الجعفي فانه قد خلفه على أهل
 المدينة وأما المخارث بن حاطب العري فانه رقه من الرواح إلى بني عمرو بن عوف في
 قبائل بني بلعنه عنهم * وأما المخارث بن الصمة فقد كسر نخذه في الرواح فرقه وكنا
 أخوات بن جبير كسر ساقه فرقه أيضا ودفع صلى الله عليه وسلم لم اللواء الأبيض إلى
 مصعب بن عمير وكان أمامه على الله عليه وسلم واتان سودا وأن أحدا معهما على ابن
 أبي طالب فقال له الغائب وكان من على رضي الله عنه يومئذ عشرين سنة والثانية مع
 بعض الأنصار قال شيخنا ولم يرفعه وتسمى الراية أبيض لواء وقيل اللواء كما كان
 مرميا والراية ما كان مثلثا وأبى صلى الله عليه وسلم درع ذات الفضول وتقلد بسيفه
 المصعب وأما السقي صلى الله عليه وسلم لم يرفعه وأصحابه من يثرا إلى عقبه وسار وأوقع يده
 وقال لهم انهم حقا فاجلهم وعرا فأكسبهم وجبايع فاشبههم وعاله فأغضبهم من فصلك
 فاجتمع منهم أحد يريد أن يركب الألو حذ ظهر الألو من يثرا وكفى من كان عاريا
 وأما الوطاعا من أزواجه وأخذوا الفداء من الأسارى فأغنى به كل عائل * وكان
 حبيب بن سياف ذابأس وشجدة لقومه من الخزرج طابا للغبية فشرحت المسلمون
 بضر وجههم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرجع فأنالنا نسبعين بشارك
 وتكررت من حبيب المراجعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب معه وفي الثالثة
 قال له تؤمن بالله ورسوله قال نعم فأسلم في الرواح وذهب معه صلى الله عليه وسلم وقتل
 معه قتالا شديدا وأظفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لرخصة السفر وكانوا يتعاقبون
 على سبعين يوما كانوا معهم ففرض الثلاثة بعير الأربعة بعير والاثنين بعير يتعاقبون
 عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب ومروان بن أبي مزينة يعقبون
 بعيرا وكان حزة وزيد بن حارثة وأبو كشة وأبنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتعقبون بهير أو قبل كان على ورفقة زيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت
 الأمية لحمايق ولان أركب يار رسول الله ونحن غشي غمك فيقول ما أنتم بأقوى مني على

المشي وما أنا بأغني عن الأجر شيئا ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه حتى
 حتى وصل إلى محل يقال له عرق الغلبة فمزل ثم سار حتى بلغ الروحاء فأتى على وادي يقال
 له ذفران بكسر القاف وهو قريب من النخع ثم بقرع فيه أي مشى مشيا سريعا من الجنح
 فان الجنح والعنق يقعان فيها النوعان من السير وأما السير عن قرينش أنهم ساروا
 من مكة ليمنعوا عن غيرهم وأن الركب ألف معنق وفيهم من الإبطال والاشراف
 والسناد يده من قرينش فأجبر أصحابه عن مسير قرينش حتى كبر واستأذنه في طلب
 العير أو حرب النضير وقال إن الله وعدهم إحدى العاتقتين أمه اليكم أما العير أو حافر نش
 وكانت العير أحب إليهم فقامت طائفة من أصحابه وقالوا يا رسول الله امض إلى العير فإنا
 إنما نخرجنا إلى العير لا نذكر لنا القتال حتى تنأى فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 (قال) العلامة أنشور الحاي روى أن ذلك سبب نزول قوله تعالى كما أخرجنا ربنا من
 بينك بالحق وإن قرينش من المؤمنين لكارهون وعند ذلك قام أبو بكر رضي الله عنه فقال
 أحسن القول ثم قام عمر فقال أحسن القول قال يا رسول الله هذه قرينش وعرسها
 ما ذلت عند عزت ولا أعنت عند كفرت وأم القاتلتك فناء يا رسول الله لئن ألهما أهيت
 وعنده عتقه وأهض لما أردت فغن معك ثم قام المقداد بن عمرو وقال يا رسول الله امض لما
 أمرك الله فغن معك واتقه ما تقول كما قال بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك
 فقاتلا إنا ههنا قاع عمرى ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاع عمرى فوالذي بعثك
 بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجلبدنا ههنا من دونك حتى تباعدوا لله لثقتان عن
 عيبك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك قال ابن مسعود قرأت وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك القول ويسر به وفي الصافي فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم وبرك الغماد يقع الباء الموحدة وسكون الراء مدنية بالخش فأتاهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بخير وأتى عليهم ودعاهم بخير وأسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلام المقداد وأتى النبي صلى الله عليه وسلم تابعوه ثم أعاد النبي صلى الله عليه وسلم
 المشورة نائبا وقال يا أيها الناس أشر فواعلى وأغابريد إلا نصار فقهعت الأقصار أنه
 بعينهم لأنه صلى الله عليه وسلم تخوف أن يكونوا معقدين أنه لا يلزمهم نصرته إلا إذا
 دحهم عند وفي مدية بينهم وأنه ليس عليهم أن يسبوا وجهه إلى عدو يريد قتاله حارعا عن
 ردتهم عما يظنهم قوطم له حين بادهو عند العقبة يا رسول الله أنا برآء من ذمامك حتى

[illegible]

لبي العاص فأتوا بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالوا لمن أنتما وظنوا
 أنهم مالاي سقيان فقالوا نحن سقاة قريش بعثونا نسقي لهم من الماء فنضم يوهما فلما
 أوجعوهما شربا قالوا نحن لاني سقيا فنزكوهما فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صلاته قال إذا صدقنا فمضوا بهم وهاوان كذبنا كتم كتموهما والله لقد صدقنا إنهما
 لقريش ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ألقا مني أخيرا في عن قريش فقال لهم وراء
 الكتيب بالعدوة القصوى أي جانب الوادي المرتفع خلف جبل فذاك يقال له العتقل
 قريب من الماء فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كم المدة قالوا كثيرة مددهم شديد
 بالسم قال ما عدهتم قال لا ندرى قال كم يخرجون من الأبل كل يوم قالوا ثمان مائة وثمان
 عشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم ما بين التسمئة والألف ثم قال لهما من فيهم من
 أشرف قريش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الجري بن هاشم ونوفل بن
 خويلد والحارث بن عامر بن نوفل والنضر بن الحارث وأبو جهل بن هشام وحكيم بن
 حزام وسهل بن عمرو والعاصري فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه
 مكة قد ألفت اليكم أفلاذ كبدها وذكر أن مسيرهم وأقامتهم كانت عشرا ليل وكانت
 معهم ثمان فرجة وها من الحفصة وأول من خرج لهم عند خروجهم من مكة أبو جهل عشر
 حرائر ثم خرج لهم صفوان بن أمية صفان تسع حرائر وخرج لهم سهل بن عمرو بقدي عشر
 حرائر وما رواه من فهد إلى مناة فخرجوا البحر فصبوا ما فيها فخرج لهم شيعة من ربيعة تسع
 حرائر عنده مناة وهو صم كبير وكان سيرهم وأقامتهم عشر ليل وحين وصلوا من الظهور أن
 كانت معهم حرو وذبحت ولم يحكموا ذبحها فهاجت وخرجوا شظايا ومرتبان شعبة
 المقوم فساقي خباء من أحببتهم إلا أصابه من دمها فغفالي بنو عدي من ذلك وفي كل
 يوم يخرج لهم كبير من كبار قريش عشران من الأبل وقتها حتى وصلوا إلى بدر فشد فاهم
 الحرب فمكوا من أروادهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم والله كلاني أنظر الآن إلى
 مصارعهم (قال في عمود الأثر) ولما نزل قريش خلف العتقل بالعدوة القصوى
 وأطمانوا أرسلوا عمر بن وهب الجهمي رضي الله عنه قاله أم لم بعد ذلك وحسن إسلامه
 وشهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له أحرز لنا أصحاب محمد قال فاستقبل
 بفرسه حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال اللهم أنت رجل يزيدون قليلا
 أو يذهبون قليلا ولا تكن أهوا في حتى أنظر هل للقوم كين أو مدد فذهب في الوادي

حتى اعدتكم برشا فخرج وقال لم ادرى اولئك حتى يامعشر قريش قد رايت اصحاب محمد
يتكلمون تلك الاقاعي وهم زرق العيون لا يملأ لهم الاصبوقهم والله لا تقتلوا منهم رجلا
حتى يقتلوا منكم ارجلا فاذا اصابوا منكم اعداد الحرب فاخير اعرسوا بعد ذلك فاستشار
بعضهم بعضا في ترك القتال والعودة فقلب عليهم ابو جهل * ولما رجع عمر قال
يامعشر قريش اري ان ترجعوا وان لا تشاقلوا فان اري البلا بالتجمل المتبادر اري ان ترجع
يترك تجمل الموت النافع قوم اميس معهم صنعة الاسير ففهم فروا رايكم فلما جمع حكمهم بن
تزام ذلك مشي في الناس فاتي عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها
واللطاع انما جعل لك في امر لا تزل تذكرته بخير الى آخر الدهر قال وما لك يا حكم قال
ترجع الناس وتعمل دية اخي حليش عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت وانت شاهد على
بذلك انما هو سبي فلي عقه وما اصاب من ماله لكن ابن ابن المنفصلة يعني ابا جهل
ابن هشام ثم قام عتبة خطيبا وقال يامعشر قريش انكم والله ما تصنعون شيئا اذا اقيم
محمد او اصحابه والله اني انصرتهم عليهم لا يزال الرجل منكم ومنهم يتقار في وجه الرجل
الذي يقتل عمه او ابن عمه او خاله او اخاه او رجلا من عشيرته فيندم وان كان خلاف ذلك
كانت الدائمة والراي ان ترجعوا وتختاروا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك
الذي اردتم وان كان غير ذلك وجدكم لم تعرضوا له بسوء قال فانظروا حتى حدث ابا
جهل فوجدته قد نزل درعا من جواهرها فالت له ما ابا الحكم ان عتبة ارسلني اليك مكذبا
وكذبا للذي قال فقال انتفع يعني امتلا رعبا والله نحره حين راي محمدا واصحابه كلا والله
لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما يعنيه ما قال ولكنه قد راي محمدا واصحابه
اكثر جزورا اي تكفيهم الجزور وانزلهم وفيهم ايشه يعني ابا حذيفة وعرضي الله عنه فحقوق
عليكم ثم بعث ابو جهل الى عمر بن الحضرمي وهو اخو عمر والمقتول يقول له هذا
خطيئة لنا يريد ان يرجع الناس حين راي اخذ نارك عليه سهلا فقم وانشد حفر نك
وفقتل اخي بك فقام صام بن الحضرمي والي سلاحه ودرعه فظهر للعدل وشكايه من
أمكنه أخذ ناره وبعث في قواته ثم صرخ وقال واعمره غميت العرب ومحمد وعلى
الشبر وانشد ابو جهل على الناس رايهم الذي دعاهم اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابن
جهل انتفع والله نحره اي امتلا رعبا قال سئل من الذي انتفع بنحره ثم عام عتبة الشمس
بيضة فسمع راسه فلم يجد فاعتبر بردائه اي نعم به كما يأتي ونزل رسول الله صلى الله عليه

وسلم والمسلمون بعد اذن الماء بينهم وبين الماء وحلة بالعدو والدينا فظمى المسلمون
 واصابهم صقي شديد واجنب غائلهم والقى الشيطان في قلوبهم الغبط فوسوس اليهم
 وقال اترعون انكم اولاء الله وانكم على الحق وفيكم رسول الله وقد غلبكم الامر كونه
 على الماء وانتم عطاش وفصلون محبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش
 رقابكم فاذا اضعفت مشوا اليكم فقتلوا من احبوا وساقوا بقتلهم الى مكة فخرن اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم خرا شديدا واشتقوا وكان الوادي كثير التراب تسبج فيه الاقدام
 فيعت الله تعالى مطرا كثيرا فادفأ اقباس وابدأ الارض حتى شدة بالنبى صلى الله عليه
 وسلم ولا صابة فظهرهم واذهب عنهم رجس الشيطان اذى وسوسته فشر بواصفه وهوا
 الايقية ومقوا الركائب واغتسلوا من الجنابة وطابت اقمعهم فذلك قوله تعالى وينزل
 عليكم من السماء ماء ليطفئكم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبهم اى
 يقوى بها النصرة فيه صلى الله عليه وسلم ويثبت به الاقدام اى قلبه التراب حتى لا تسبج
 الاقدام في الارض واصاب من يشاء من مطر السماء ما صبههم من الوصول الى الماء
 فكان المطر انما وقوة للمؤمنين والاعلى الكافرين وعن على رضى الله عنه اصاب من
 الليل مطر فاندلقت الحف والشجر والحف استظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدعوه ويقول يا حى يا قىوم ويكر ذلك لما طلع الفجر نادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاة عباد الله فجاها الناس من تحت الحف فبصر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحض الناس على القتال في خطبة خطبها فقال بعد ان حمد الله
 تعالى واثنى عليه اما بعد فاني احبكم على ما احبكم الله تعالى عليه الى ان قال وان
 الصبر في مواطن الناس مما يفرج الله تعالى به الهم ويقضى من الغم ثم سار النبي صلى
 الله عليه وسلم يبادرهم اى يساقى قريشا الى الماء فسبقهم اليه حتى جاء اثنى ماء من بدو
 فقول به فجاها الحباب بن المنذر وقال يا رسول الله اهدنا المنزل منزل امرك الله تعالى به
 انيس لنا ان تقدم عنه ولا نتأخر اى والرأي والمكيدة والحرب ثم قال يا رسول الله ان
 هذا المس يقول فانهض بالناس حتى تأتى اثنى ماء من القوم اى اقرب ما يكون من
 قريش فاني اعرف غيران ماء وكثرة فاذا احلنا بينهم وبين الماء شعرونا به بعد عنا الله
 يا قوم من خافتنا ثم نبني حوضا ونعده فنشرب ولا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد
 اتبرت بالراى ثم غرض النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه عن الناس حتى اتوا اثنى ماء

من الموم فزله عليه وأمر بالقلب فقوت وفعل ما أشار به الخطاب قال في عيون الأثر
 ونزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرأى ما أشار به الخطاب قال
 وفي هذا دليل على حواشي جهم اده صلى الله عليه وسلم ولا يكون الاصولا وأما قوله تعالى
 وما ينطق عن الهوى فالتواذيا لقرآن * قال النور الحلي انهم تزلوا في ذلك الما كان
 نصف الليل وبني العرب من هذا ما أشار به سعد بن معاذ وهو من حريد كالخبيث لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوق تل مشرف على المعركة فكان فيه صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه قبل أن يلحهم القتال وبعد انقامه كان على باب العريش
 مع أبي بكر وسعد بن معاذ قائم خلفه ما سالا سيفه في نفر من الانصار قال في عيون الأثر
 وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنشد أغرب من الخطاب بعد ثمانين سنة قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرثا مصر عريش في يد رقبلة الواقعة بين يمينه بعد أن
 وصل بدر الملاقيل وصل الى محل الواقعة من يد ونهارا فكان يقف ويقول هذا مصر ع
 عتبة بن ربيعة وهذا مصر ع أمية بن خلف وهذا مصر ع أبي جهل بن هشام وهذا
 مصر ع فلان وهذا مصر ع فلان عدا ان شاء الله تعالى قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ويضع يده الشريفة على الأرض ثم الله ما انتهى أحد عن موضعه الذي أشار اليه
 بيده صلى الله عليه وسلم وما أخطوا الحدود التي حدها (قال ابن اسحاق) ولما رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم قريشا قد قرب من القنقل وهو جبل الكبش الذي جاء منه
 الى الوادي قال اللهم ان قريشا قد أقيمت بحضرة او غيرها تجدك وتكذب رسولك
 فنصرك الذي وعدني اللهم انك وعدتني أحدي الطائفتين أي وفيه كانت احداهما
 وهي العبر وانك لا تناف المعاد وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما
 كان يوم بدر نظر صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف ونظر الى أصحابه وهم
 ثلثمائة وسبعة عشر فاستقبل القبلة صلى الله عليه وسلم وقد بدا له طاء يقول اللهم
 أنجز لي ما وعدتني فانزل الله تعالى أن تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مملوك بألف من
 الملائكة مردفين وفي آية أخرى بثلاثة آلاف من الملائكة وكانوا في صور الرجال قال
 الله تعالى أن يوحى ربنا أني الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا فكانوا يقولون قومنا
 اثبتوا فان عدوكم قليل وإن الله معكم سألت في قلوب الذين كفروا والقرع وفي آية أخرى
 بل انفسهم واوتقوا يا قومكم من فؤومهم هذا بعدكم ربكم بمائة آلاف من الملائكة

مسؤمين فكان الاكبر مدد اللافل * قال ابن اسحاق وحديثي حباب بن واسع أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فدخله
 وأبو بكر معه ليس معه في العريش غيره شفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ثم
 انقبه وقال أنضر يا أيها كروا له قصر الله هذا جبريل أخذ به ثمان فرس بقوده على ثيابا
 النقع يعني الغبار وقد كان من حكمة الله تعالى وأظفه بنبيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 أن جعل المسلمين يسئل أن يلحقهم القتال في أعين المشركين قليلا وحملهم بعد أن التحم
 الحرب في أعينهم كثيرا وجعل المشركين عند التحام القتال في أعين المسلمين قليلا
 لتقوى قلوبهم على القتال (قال) ابن مسعود لقد قالوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل
 أترى فرسا سبعين فقال أراهم مائة وأنزل الله تعالى وإذا يريدكم الله فآخذ ما لا تحسبون
 قليلا ويغلبكم في أعينهم أي قبل التحام القتال حتى قال ثبات بن أشيم في نفسه يوم بدر
 أي قبل القتال لو خرجت نساء قريش بأكنهن الرقت محمد وأصحابه قتلناهم وذلك لطف
 من الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه ونصديق لرؤياه صلى الله عليه وسلم التي
 أخبره الله تعالى عنها بقوله أذبحهم الله في سماء قليلا ولو أراكم كثيرا لفشاكم حتى
 لا يجيب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأيضاً قال محمد بن عبد الله بن مسعود وأصحابه
 المشركين قبل التحام القتال ليقدموا ولا يهاجوا حتى قال رجال من المشركين لما أراهم
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرهوا ولا يدريهم منهم أبو بكر بن هشام وعتبة
 ابن ربيعة وأبو جهل بن هشام ولما تناهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا
 ما قرأنا من الله تعالى أن يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غرهوا ولا يدريهم وأما
 بعد التحام الحرب فكان المشركون يرون المسلمين كثير الرهايا وأربابا وتحذلا فاعلم (قال
 النور السلي) وثبات بن أشيم المذكور أنه بعد غزوة الخندق فقد روى عنه أنه قال لما
 كان بعد الخندق قدمت المدينة وسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو
 ذا الذي المسجدمع ملا من أصحابه فأبشبهه وأبشبهه وأبشبهه وقال يا ثبات
 أنت القتال يوم بدر لو خرجت نساء قريش بأكنهن الرقت محمد وأصحابه قتلناهم
 والذين يمثلون بالحق ما تحدث به لساني ولا تفرقت به شفتاي وما سمعته مني أحد وإنما هو
 شيء هجر في قايي فيكون هجرة منه صلى الله عليه وسلم حيث أخبر بها قاله في ضميره ثم
 قال ثبات أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك رسول الله وأن ما جئت به

هو الحق من عند الله * وأول من أمار سباء العرش كما تقدم بعد من معاذ رضي
الله عنه قال يا رسول الله ألا تبني لك عريشاً تكون فيه وتعد عنك ركائبك ثم نأتي عدونا
فاذا أمرنا الله تعالى وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وإن كانت الأخرى استويت
على ركائبك ففعلت عن ورائنا فقد تخلف عنك أقوام ياتى الله والذي بعثك بالحق
ما نحن بأشد لك حبا منهم ولوطنوا أنك تلتقى حروبا ما تخفروا عنك انما اقلنوا انما العير عندك
الله تعالى بنا نحنونك ويجاهدون معك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعاه
بغير ثم بنى العريش كما تقدم بوقت بعد من معاذ على باب ميثريه أسبقة مع نفر من
أصحابه الأنصار وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو والجناب مهية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احناج اليها ركبهما قال وقد أصاب محمد صلى الله عليه
وسلم ناس شديد وكان ذلك لئلا وكان ذلك قبل المصافاة وكانت أمته قال تعالى اذ بعثنا
الناس أمة قال بخلاف النعمان الذي أصابهم يوم أحد فانه كان عند المصافاة قال
الشامي في سيرته إن الملائكة نزلت يوم بدر والناس لم يطفوا للقتال وبشرهم النبي
صلى الله عليه وسلم بقول الملائكة غسل لهم السمكة والطعام فبشرهم النعمان
الذي هو دليل الطعام فبشرهم ان النعمان كان عند المصافاة وذلك دليل نبات القلب
وعدم الملاعبة العدو وعدم الخوف من المشركين ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
النعمان في المصافاة من الأعانت والنعمان في الصلاة من التقاط أي لأنه في الأول يدل
على نبات الجنان وفي الصلاة يدل على عدم الاهتمام بأمر الصلاة ولما عاين النبي صلى
الله عليه وسلم الصدوق قال لهم اذ ادنا القوم منكم فادفعوهم بالنبل وامسكوا بالنبلكم أي
لا ترموهما على بعد فإن الرمي على بعدا لما يحطون فيه جميع النبل بلا فائدة ثم قال ولا تباوا
السيف حتى تشركوا أعاد صلى الله عليه وسلم الخطبة السابقة فها يحثهم على الجهاد
ومنها ان الصبر في مواطن البأس بما يفرج الله به الهم والغم وبما اخطف الناس للقتال
كان أول من خرج من المسلمين هو جميع بكسر الميم وسكون الحاء وجميع مفتوحة وسين
مهملة هوى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فخرج له عامر بن الحضرمي فقتله بسهم
أرسله اليه قال ابن الصمعي فكان مع جميع أول تبيل قتل من المسلمين ثم رمي حارثة سراقه
أسدي بن عدي بن النجار وهو شرب من الخوص أسهم فأصاب شمره فقتله ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرج منهم فقال والذي نفس محمد بسده لا يقاتلهم

اليوم أحد قتيلى صابرا محتسبا مفعلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة فقال عوف بن الحرث
وهو ابن عفرأ بن رسول الله ما أدخله الرب من عبده قال غنمته يده في العدو وطير افترغ
ذرا كانت عليه فقلدها ثم أخذ سيفا فقاتل اليوم حتى قتل * ثم إن عتبة بن ربيعة
التمس بيضة أي خودة يدها في رأسه فإزاح في القوم بيضة تسع رأسه فاعصر على
رأسه يبرده أي نعم به ولم يجعل تحت بيضته من الهامة شيئا وخرج بين أخيه شيعة بن
ربيعة وابنه الوليد بن عتبة بن ربيعة حتى وصل إلى الصف ودعا إلى المبارزة ففرج إليه
فقتل من الأنصار قتال من أنتم قالوا رط من الأنصار قال أكفاء كرام ليس لنا بكم حاجة
أخر حوالينا أكفاء نأمن قوسنا ونهني عننا فأمر التي صلى الله عليه وسلم الانصار
بالرجوع إلى مصافهم ثم قال التي صلى الله عليه وسلم لبني هاشم قوهوا فاقوا قالوا بالحق
الذي بعث به نبيكم إذ حاربنا طاهم ليطشوا ونور الله ثم يا عبيد بن الحارث ثم يا حنظلة
يا علي فقاموا سرايعا فماتوا من القوم قال لهم عتبة بن ربيعة من أنتم ولم يعرفهم لأنهم
كانوا مسطورين بالدرع واللاسطة فقال عبيد بن ربيعة وقال حمزة وقال علي فقال عتبة نعم
أكفاء كرام فبارز عبيد بن الحارث عتبة بن ربيعة وبارز حمزة أخاه شيعة بن ربيعة وبارز
علي الوليد بن عتبة فماتوا جميعا فلم يبق من آل أبي لهب إلا علي فقتل الوليد وأما
عبيد بن عتبة فاختلعا وضرب كل منهما الآخر فماتت فمات حمزة وعلي بأسماءهم علي
عتبة بن ربيعة فقد قاده وقتلاه واحبلا صاعقه ما عبيد بن الحارث مجروح حتى أتبعاه
إلى جانب موقفه صلى الله عليه وسلم فأمره فدمه الشريف فوضع عبيد بن عتبة عليه
وقال يا رسول الله أنت شهيد فقال صلى الله عليه وسلم أشهد أنك شهيد متوفي في
الصفراء ودفن بها عند رجوع المسلمين إلى المدينة قال ابن مسعود وجاءت ربيعة شديدة
ثم ذهبت ثم جاءت ربيعة أخرى ثم ذهبت ثم جاءت ربيعة ثالثة ثم ذهبت فكانت
الأولى جبريل في ألف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميمكة
في ألف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة أسرا قبل في ألف من
الملائكة عن هبيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أكملوا الله تعالى خمسة آلاف من
الملائكة قال المسلمين لما أوا القتل قد نشب عجزوا بالدعاء إلى الله تعالى فأنزل الله تعالى
اذ يقولون لمن بيننا أن يكفكم أن بعدكم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة مع ابن أبي
نصير وأوتوا فأتواكم من فورهم هذا ععدكم ربكم خمسة آلاف من الملائكة مع المؤمنين

فهذا كنه يوم بدر على الصحيح (ومثل) السبي عن حكمة قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع أن جبريل قادر على دفع الكفار برشته من جناحه (وأجابكم) بأن ذلك لأسرار الخفية منها أن ينسب الفعل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا صحابه ولتكون الملائكة عددا ومدا على عادة المدد في يوش وعاية الصورة والآصواب التي أجراما الله تعالى من عباده * ويردولوا لأن الله تعالى أحال بيننا وبين الملائكة التي نزلت يوم بدر لما أت أهل الأرض من شدة صفقاتهم وارتقاع أصواتهم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يقارجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربه فارس بالسوط فوقع وصوت أقدام حيزم فنظر المشرك امامه وقد حرم مستنقبا فنظر المشرك اليه فاذا هو فيه سخطم أنفه وشق وجهه ووقع ميتا فذهب الانتصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر وقال صدقت ذلك من هذا السبعاء قال في القاموس وحيزوم اسم فارس جبريل عليه السلام * وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين مشركي الجن في صورة رجل من بني كنانة من مدح ومعه راية وهو في صورة عمر أقرع بن مالح بن جذم الجدلي الكلابي فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإلى جاركم فلما أقبل جبريل والملائكة كانت يده في بدرجل من المشركين فالتزمهاهم ثم تكلم على عقيه فقال الرجل يا سراقه أترغم أنك لنا جار فقال لي أرى ما لا ترون لي أخاف الله والله شهد بما أقام قال فتادم صدق إبليس في قوله لي أرى ما لا ترون لي أخاف الله والله ما به من مخافة من الله أي ما خاف الله حتى خوفه قال في يندبوع الحياة أن إبليس كان عازيا بالله ومن عرف الله خافه فلما ولي إبليس وهو في صورة سراقه نادى أبو جهل يا معشر قريش لا يهتكم خذوا من سراقه فإنه كان على ميعة من محمد فواللآلئ والعزى لا ترجع حتى نفر من محمد وأصحابه في الغيال وصار يقول لا تقتلوهم بل خذوهم بالسبد * ثم لما قتل أبو جهل ورجع من بني من قريش وجدوا سراقه عكة فقالوا يا سراقه خرفت المصغوف ثم أوتعت فينا الخزيمة فقال والله ما شهدك وما علمت هذا الأمر فما صدقوه حتى أسلم من أسلم منهم وما جروا إلى المدينة وسموا الآية الشريفة فعلموا أن كلام سراقه صدق وأن إبليس كان في صورته قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت خيول الملائكة يوم بدر بهنا وعما عنهم يهنا قد أرخوا أطرافهم ككافهم قال ولم تقاتل الملائكة في غير

غزو بدر وانما يكونون في غير هذا مددا قال في المواهب وكانت الملائكة لا تعرف
 كيف تقتل الا بمشيئة الله تعالى بقوله فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل
 بنان اي قتل وفي صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه رأى عن عيينة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ثماله رجلين عليهما ثياب بيض قال سعد
 ما رأيتهم ماقبل قيل يوم بدر ولا بعده يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام بقا تلات اشد
 القتال قال النور بن عبد الله بن اكرامه صلى الله عليه وسلم بانزال الملائكة تقتل مع
 وبيان قتالهم لا يختص به يوم واحد قال هذا هو الصواب وفيه ان روية الملائكة
 لا تختص بالانبياء بل براهيم النجاشية والاولياء قال العلامة النور الحلي ويقال انه كان
 مع المؤمنين يوم بدر من مؤمنى الجن سبعون أى ولم يثبت أنهم قاتلوا فكانوا مجرد مدد
 قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعركة الى الناس بعضهم على القتال
 ونادى فيهم سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنته عرضها السموات والارض أعدت للمتقين
 والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محترقا متعبا لا غير مدبر الا
 أدخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب فيقتلهم ويضرب الحناجر الملهمة يا رسول الله ما بيني
 وبين أن أدخل الجنة الا أن يقتلني هؤلاء قال نعم وكان يسعد وعمران باكل فنهى فقال
 والله لئن حييت حتى آكلهن انها لحياطة طويلا ثم رمى الثمرات من يده وهو يقول

ركضنا الى الله فغير زاد * الا التقي وعمل العباد

فكل زاد عرفنا النقاد * سوى التقي والتبر والرشاد

وأخذ سيفه وقاتل حتى قتل وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار من الحصاب امر
 جبريل عليه السلام به في ذلك فرمى به في وجوههم وقال شأهت الوجوه أى قبحت فلم
 يبقى كافر الا أدخل في عنته ومخرجه منها نبي فقامت زمر (وعن) عمر رضي الله تعالى
 عنه لما كان يوم بدر وأتته قريش رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصليا سيفه في
 آثارهم يقول سبتم الجمع وبولون الدبر * وتدل أبا جهل غلامان من الانصار وهما
 معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عقر قال معاذ بن الجوح سمعت المشركين يقولون
 لا يصل أحدنا بالحكم أى لأن قريشا أطولوا به من جميع الجوانب برماحها وسيفونها
 فلما سمعت ذلك جعلته من شأني لا أطلب غيره فلم أزل أنطلق في القوم قال في غير
 الاثر قال عبيد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اني لو انق يوم بدر في الصف واذا أنا

الغلامين من الانصار و قد سألناهما فخرنا أحدهما وقال يا عم هل تعرف أباهما بن
عشام فقلت نعم وما حدثك به قال بلغني أنه كان نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده فثن رأيه لي فارق سواده سوامي حتى عوت الا غل فمنا قال
وعمرني الآخر فقال مثله قال ولم أنشب أن رأيت أباهما بن جهم بسلاحة في القوم فقلت
لما هذا صاحبكم الذي تسألان عنه قال فابذره أحد عمي بسيفه حتى ألتصقه قال
العلامة الثور الحلبي وهذا الغلام الذي ألتصقه عاذ بن الجوح بن عفره فانه قال جملت
عليه فضربه ضربا طغت قدمه نصف ساقه أي أسرعت قطامه وضربني ابنه عكرمة
ومضى عنه قال العلامة الثور الحلبي لأنه أسلم بعد ذلك فطرح يدي وتلفت بجملدة
مضى وقالت عامة يومي وأنا أصحما خطي فلما اشتد أذاها وضعت عليها قديمي ثم
تعلّمت حتى طرحتها وفي رواية أنه جاءها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد يدي
عليها وأمسكها فمسكها فمسكت قال ابن الصقي وعاش بها إلى يومه حتى كان زمن
عثمان وإلى ذلك يشير الامام السكيت في ثابته يقول

وكانت بها كف ابن عفره فاشتكتني • البلى تعادلت بعد أحسن عودة

وقال الامام أن يكون عمرو بن الجوح بن عفره لأصاقر بن الجوح بن عفره قال ثم مر
بأبي جهل وهو غفير معوذتهم الميم وتشديد الواو وكسورة ابن عفره فصر به وألصقه حتى
صار في حركته يروح وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقتل ويذهب عبد الله بن مسعود فبين ذهب بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو بأخر رمي قال وكان قد أذى شديدا لما عرفته وهو بأخر رمي
وحضرت رجلي على عنقه وقلت هل أنزلك الله يا عبد الله فقال ولم أنزلني رجل عار على
رجل فقلتموه ثم جلست على صدره لأحدت رأسه فإذا هو قد قطع في الحسد من كعب
لأنه نزلك فرأيت ساقه البضة عن عنقه لأشرب عنه وساقه البضة ما يغفل به
العنق منها فرفعه ابن مسعود وأجسكن من قطع رأسه فقال أبو جهل لقد ارتقت سرفي
صعبا يارب سبع الغنم ولو غيراً كارتقتي والاكازيراع يعني الانصار لانهم كانوا أصحاب
زروع أي ولو كان الذي قتلني غير فلاح لكان أحب إلي وأعظم لشأني ولم يكن علي في
ذلك قس أخبرني ابن مسعود أن الدبرة لنا أو علمنا الدبرة النصر وقيل الدبرة المربعة
قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ثم أحترزت رأسه وجمعت به إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم قالت هذرا أس عبد الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 الذي لا اله غيري فقلت أبا جهل وكانت هذه عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الخلاله
 مثا قال قلت نعم هذرا أسه والله الذي لا اله غيرهم أليس بيني وبين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وبقال انه سيحدثني بحديث شكر الله تعالى وبقال الله
 أكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده قال ابن عباس وورثني
 الله عنه ونفلي التي صلى الله عليه وسلم سيفه وكان فيه قناع فمته وحلق فمته قال ابن
 مسعود لما سلبت ثيابه لم أجد سديته حراة واني وجدت في عنقه هذرا وافي جسده مثل
 آثار السباع فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك ضرب الملائكة وكانوا يعرفون
 قتل الملائكة ففلاهم بأثار سود كسمة القار وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن لكل أمة فرعوناً وانا فرعون هذه الأمة أبو جهل وأسلم ولدته مكة يوم الفصح
 قال في عبث الأثر قال ابن عباس ذكركم أن أبا جهل قال لابن مسعود قتل الشجرة بكة
 لا تقتلني فقال ابن مسعود والله لقد رأيت في النوم أني أخذت حذوة فقتل فوضعها
 بين كتفيك فتعلي ولئن صدقت رؤياي لأطأت على رجليك ولا تبهجك ذبح الناقال
 الشيخ المرحوم الكبير وكان في جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان اسمه قبل الاسلام عبد المالكية فسمي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من أشجع فرس وأشد رماية وكان أسن ولد أبيه
 وكان صالحا فمده دابة أسلم قال لا يه لشدتك كنت من قتلك يوم بدر مرارا وأعرضت
 عنك فقال أبو بكر رضي الله عنه لو كنت من قتلك بأعرضت عنك وفي يوم بدر قتل
 أبو عبيدة عامر بن الجراح أباوه وكان مشركا وأنزل الله تعالى لا تحذقوا بالذين آمنوا بالله
 واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم
 أو عشيرتهم الآية قال ابن مسعود وقابل عكاشة بن محصن الأسدي يوم بدر بسيفه
 حتى انقطع في يده فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه دابة فلا من خطب أي أصلا
 من أصول الخطب وقال له فأنزل هذا عكاشة فلما أخذ من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مزة فماد في يده سيفا طويلا أقامه شديدا لمتن أبيه الحدي فقاتل به حتى فتح الله
 على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهدة مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهو عنده وانكسر

سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغنيما كان في يده اى عرجونا
من عواحين الخيل وقال اضرب به فاذاه وسيف قتال به ولم يزل عنده (وعن) رفاعه
ابن مالك رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر رميت بهم ففتقت عيني فصق عليا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما اذاني متماثي وفي عيون الاثر عن انس عن ابي طلحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالراى ثلاثا فلما كان يوم
بدر اقام ثلاثا فلما قتل الله فراعته قرش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل منهم
ان يقولوا في مصارعهم التي اخبر بها قال الصلاة النور الحلي وفي هذا دليل على ان
الحرب لا يجب ذنبه بل قال اثنتا عشرة افعاء الكلاب على جيفته قال ولكنك حيف
الكفار كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثقى على اصحابه ويأمرهم بذنوبهم فكان
جرحهم الى القلب ابسر فامر بطرح باقهم في القلب فطرحوا الاما كان من امية بن
خلف فانه اتفخ في ذرعه فلا فذهيم اليه كره قتال اى تطعت او حاله فاقرو في
مكانه والقرا عليه ما سمع من التراب والحجارة قال وكان الحمار في الجاهلية لحد القلب
وحل من بني السار فكان ذلك الام قد ما لهم قال ولما اتى عتبة والدا ابي حذيفة رضى
الله عنه في القلب تقير وجه ابي حذيفة ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
امك وحلك من شاف ابيك شيئا فقال لا والله ولكني كنت اعرف من ابي رايا رحلما
وفضلا وكنت ارجو ان يهديه الله للاسلام فلما رايت ما مات عليه اخزقني ذلك فذعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له شيئا قال الغلظة النور الحلي وذكر علماءنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى ابا حذيفة عن قتل ابيه في هذه القردة حين رأى ذلك
قال في عيون الاثر روى عن ابي طلحة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا ظهر على قوم اقام بالمعرضة اى الساحة التي لهم ثلاثا فلما كان يوم بدر اقام بعد
الوقفة ثلاثا وكان قد اتى اربعة وعشرين رجلا من صناديد قرش في طوى من الطواء
يدروها القلب المذكور اى من ابارها ثم امر براحلته فشد عليها رحلها فقلنا الله
منطقتي الحاجة فانطلق - في وقف على شقة الرقاب اى الطوى اى القلب فعمل
بناذهم بأسمائهم ويقول كافي بقتل الطرق باعتبة بن ربيعة بأشعة بن ربيعة
بأمية بن خلف بالاجهل بن هشام باقلا بن يابن فلا وكان أمية ماني قريبا من القلب
بنس عشر والنبي كتم لتبكم كذبتموني وصدفني الناس واخر حتموني واواني الناس

وقال تعالى في واضرني الناس هل وجدت ما وعد ربكم حقا فاني ما وعدني الله تعالى حقا
 فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا قد أجفوا ولا أرواح فقال ما أنتم بأجمعين
 أقول عنهم غير أنهم لا يستطعمون برزوا شأما وعن قتادة أجسادهم الله تعالى حتى سمعوا
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تويعهم وحسرة قال والمراد بأجسادهم شدة تعلق
 أرواحهم بأجسادهم حتى صاروا كالأجساد في الدنيا لا تفر من الدنيا كورلان الأرواح
 بعد مفارقة جسد هيا يصير لها تعلق به أو بما بقي منه ولو عجب الدنيا فانه لا يفي ران
 اقتحل الجسد بأكل التراب أو بأكل السباع أو بأكل الطيور أو الثمار وبواسطة
 ذلك التعلق يعرف الميت من برزوره ويأنس به ويرسله إذا سلم عليه كما ثبت في
 الأحاديث والغالب أن هذا التعلق لا يصير به الميت حيا كحياته في الدنيا بل يصير
 كالنور وسط بين الحي والميت الذي لا تعلق لروحه بجسده وقد قوى ذلك التعلق حتى
 يصير كالحي وله مع ذلك لا يكون فيه القدرة على الأفعال الاختيارية بهذا كلامه
 والشك في غير الأنبياء والشهداء أي شهداء المعركة ما لها من تعلق أرواحهم
 بأجسادهم تصير أجسادهم به حية كحياتهم في الدنيا وتكون لهم القدرة على الأفعال
 الاختيارية فقد روي البيهقي في الجزء الذي ألفه في حقا قال الأنبياء في قبورهم عن أنس
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وجاء
 عنه أيضا صلى الله عليه وسلم قال إن علي بعد مني كعلي في حياته وروي أبو يعلى عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال إن عيسى بن مريم ان قام على قبري وقال يا محمد لأجيبته ومن
 ثم قال الإمام السبكي وحياء الأنبياء والشهداء بعد موتهم كحياتهم في الدنيا ويشهد
 له صلاة موسى عليه السلام في قبره فإن الصلاة تستدعي جسد احيا وكذلك الصفات
 المذكورة في الأنبياء ليلة الأسراء كلها صفات الاحصام ولا يلزم من كونها حية
 حقيقة أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام
 والشراب وأما الإدراكات كالعلم والسمع فلا شك أن ذلك ثابت لهم وليسائر الموق
 شامل للكافرين * ثم إن أكل الشهداء وشربهم في البرزخ لا عن احتياج بل لمجرد
 إكرام الله لهم وكون الشهداء اختصوا بذلك دون الأقبية لا مانع من ذلك المقضول قد
 يختص بما لا يوجد في القاضل ألا ترى أن الأنبياء شرعت الصلاة عليهم وجوزوا حرمت
 على الشهداء قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم

يرزقون ولا يخفى أن وزق الشهداء يصدق على الجماع لأنه مما يثله ذبه كالاكل والشرب
قال سيدي أبو المواب الشاذلي رضي الله عنه ذلك عند أهل العلم محمول على الحقيقة
قال العلامة النوراني ثم اني رأيت عن اقتضاء شحنة الره في أن الانبياء والشهداء
يا كانوا ويشربون في قبورهم ويصومون ويصاؤون ويحجون ووقع الخلاف هل
يتكلمون والصحيح نعم وانهم يشربون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكليف عليهم في
ذلك لانتطاع التكليف بالموت بل من قبيل التكرمة ورفع الدرجة قال بعضهم
أرواح الانبياء والشهداء بعد خروجها من أجسادها تعود الى تلك الأجساد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله ملكا أعطاه سمع العباد كلهم وأنه ليس من واحد يصلي على
صلاة الا يقبضها والى سألت ربي عز وجل أن لا يصلي على أحد الا صلى الله عليه عشر
أمتا لما قال صاحب المواب ولقد أحسن العلامة ابن جابر حيث يقول شعرا

بدا يوم بدر وهو كاليد حوله • كواكب في أفق المواكب تجلي
وحبريل في جنة المأثور • فلم تكن أعداد العبد والمخلد
رعى بالحصا في أوجه القوم رمية • فتردم مثل النعام الجفيل
وجاد قسم في الشرقي قسائم • وجاد له بالنفس كل مجفيل
عبد من عنده حمزة واستمع • حديثهم في ذلك اليوم عن علي
سوعتوا بالسيد عتبة ذغدا • فذاقي الوليد الموت ليس له ولي
وشية لما شارب خوفا تبادرت • اليه العوالي بالفضاب المهمل
وجال أبو جهل غفقى جهلا • غداة تروى بالزبد من ثدان
فانصق قلبا في القلب وقومه • يؤمونه فيه الى شر منهل
وجاءهم خبير الانام موبخا • ففتح من أسماءهم كل مقفل
وأخبر ما أنتم بأجمع منهم • ولكمهم لا يهتدون لقول
سأوا عنهم يوم السلا ذقنا حكا • فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل
لم يعلموا علم اليقين بصدقه • ولكمهم لا يرجعون لمعقل
فما خير خلق الله جاهلك ملجأ • وجبت ذنوب في الحساب وموئل
عليك صلاة يشمل الآل عرفها • وأصحابك الانصار أهل التفصل
قال ابن سيد الناس في سيرته روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كنت قلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم
العباس وكنتم اسلا مناه واحملت انا واسلمت زوجه أم الفضل و يقال انها أول امرأة
أسلمت بعد خديجة وهي أم أولادهم عبد الله وعبد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم
ومحمد قال ابن المبرور روى في الصحاح من كنية أم الفضل الا الزوج العباس
وكان العباس بها فقهه ويكره خلافتهم وكان ذاهلة ولما خرج قريش لقتال محمد
صلى الله عليه وسلم أكرهه أبو جهل وأضربه على المبرور فخرج معهم قال أبو رافع فلما
جاء الخيبر عن مصاب فترأى بشدركت رجلا ضعيفا فعمل القديح أي مهام القصاب
قبل تركيب الرئش فيه جميع فذبح بكسر القاف وسكون الدال فبقيت أنا طالس في حجرة
زئير فأنشئت قداسي وعندى أم الفضل دالة وقدسنا ما جاءنا من الخبر إذ قيل أبو طيب
يخرج رجليه بسوء حال حتى جلس بجانب الحجرة فوطئ رجلي فطهرى فبينما هو جالس إذ
قدم أبو صفوان بن الحارث فظلمه أبو طيب وقال له لم أتى فبينك الخمر قال أبو صفوان والله
ما هو إلا أن كنت القوم فمعتناهم أكلنا فمعتناهم كيف شأوا وأسرناهم كيف شأوا
وأبغ الله ومع ذلك ما مات الناس إذ اقتبنا رجال بعض على خيل بلقي فلم يبق من شيء ولا
بقا ومهشي قال أبو رافع فأقبلت عليه وقالت له والله تلك الملائكة قال فرغ أبو طيب يده
عن القصاب وجهي ضربت بشدة ثم احتقاني فضرب في الأرض ثم برك على يضيبي
فقامت أم الفضل إلى جنبه فالتفت أخذتها وضربت بها فشبحت رأسها وناث
استعفتته إن غاب عنه سبعة يعني العباس فقام هو أيضا فالتفت الله ما عاش بعد فداه
من ذلك المكان الأسبوع ليال حتى رماه الله تعالى بالعدسة فقتلته انتهى والعديسة بقية
الدال المهذبة بقرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل
صاحبها وكانت عادتهم أن يحتضروا حبة من مات بها وذكر محمد بن جرير الطبري في
تأويله أن العدسة قرحة كانت العرب تشاءم بها ويرون أنها تسمى أشدا لعدوى فلما
أصاب أبا طيب تاعده شدة وبقي بعد موته لانا لا يقر به ولا يحاول أحد دقته ولما عافوا
النسبة في تركه حفر واحفرة فريضة ثم دفعوه في تلك الحفرة بآلة طويلة ثم قدفوه
بالخاروق من بعد حتى قواري (قال) قاسم بن ثابت في دلائل ان قريشا لم توجهت
إلى يدومر هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي قتل فيه كقار قريش وهو ينشد
أعلى صوته ولا يرى شخصه شعرا

أما الخنفيون بدرا وقصة • • • من فض مهابرين عز ورفصرا
أبانت رجلا من قريش وأبرزت • • • خرائد نصر من القوا رب حبرا
فيا وجمع من أنصى عدو محمد • • • لقد حاد عن قصد الحنفي وتغيرا

قال بعض أهل مكة من الخنفيون فقال الهانف هو محمد وأصحابه ثم لم يثبت أن جاءهم
فانزعوا مثل قريش قال في المواهب وأقام التوايح على قتل قريش في بدر عكة شهرا وقتل
من المشركين ذلك اليوم سبعون وأسر منهم سبعون وكان من أفضل الأسارى العباس
ابن عبد المطلب وعشيل بن أبي طالب وفول بن الحرث ابن عبد المطلب وكل من
حوّلوا أسلم وكان العباس فيمارة أهل العلم بالشارع قد أسلم فبعوا وكان يكتم إسلامه
وخرج مع المشركين يوم بدر فمكروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى العباس فلا يقتله
فانه خرج مستكرها وصحبها فأسلمه الله عن أسر طلب أن يمدى نفسه قليلا
من المال فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر فقال العباس نكر كفى أنك كلف
قريشا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قاتل بندق الذهب التي استودعها أم الفضل
وقت خروجك من مكة وقلت لها ان قتلت فقد تركت غنيمة ما تبت وقد كنت لها أن
تدفع لعبد الله كذا والفضل كذا ولتم كذا فقال العباس وما يدريك قال أخبرني برب
فقال أشهد أنك تصادق فإن هذا لم يطلع عليه إلا الله ولقد دعته إليها في سواد الليل وأنا
أشهد أن لا إله إلا الله وأنك يا محمد عبده ورسوله وكان في الأسرى أبو العاص بن الربيع
شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته زينب عليها السلام فبعثت عنده
بقلادة لها كانت أنه أخذ بحية رمي الله عنها أعطتها لها حين ربيها فلما رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفق لها فمسده وقال ان رأيتم أن تطلقوها أسرها وتردوا
عليها فلادتها فأنساها فأرانا رسول الله فاطمة وورثوها الثلاثة وجعل النبي صلى
الله عليه وسلم على أبي العاص بن الربيع حين أطلقه أن يرسل له ابنته زينب إذا وصل
إلى مكة فأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم بحية رجلين من أهل مكة وأرسل النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه فالتقوا هاهنا أثناء الطريق حتى وصلوا إلى المدينة
(ولما فرغ) رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في آخر رمضان وأول يوم من شوال
في السنة الثانية من الهجرة بعث عبد الله بن رواحة يبشر أهل العاتكة بما فتح الله عليه
وعلى المسلمين والعاتكة ما كان مرتفعاً من نجد وهي واد قريب من المدينة على عترة

أميال وبعث يزيد بن حارثة معشر الأهل المساقلة ومعها كان تسعة من تهامة وهي
 وأقربهم من المدينة قصار كل منهم ساذي ياهو من المسلمين أشبهوا بالأمم محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأنهم أمة المشركين وقتلهم وأمرهم وكانوا كمين على
 ناقته صلى الله عليه وسلم القصوى والعصيا قال أسامة غانا المشرك في اليوم الذي
 صوّبنا فيه الزباب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوج عثمان بن
 عفان رضي الله عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه لأجله لأنها كانت
 مريضة عند خروجه من المدينة للاقاة عير أبي سفيان وضرب له سهمه وأجره وعنه من
 البدرين كما عدهم من تخاف بذهنه صلى الله عليه وسلم كما في ليلة وعاصم بن
 عدي وكل من أرسله لكشف أمر الصدوق ونجس غيره ولم يحضر إلا بعد القتال
 كطه بن عبيد الله وسعيد بن زيد ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل
 الأسرى ولما قرب من المدينة خرج المسلمون للاقائه ونهضت عاتق الله عليه ولاقوا معه
 في الروحاء ولاقوه إلا أنه قد دخله صلى الله عليه وسلم المدينة باله نوفي يقان فله
 الإبيات طاع البدر علينا * من نيات الوداع

وجبا الشكر علينا * ما دعا الله داعي

ثم لما قدمت الأسارى فرهم في الصحابة وقال استوصوا بهم خيرا وانما قتلت الصحابة
 يقول بالأسارى فنهسهم من أشار بقتلهم ومنهم من أشار بقتلهم قال في المواهب وقد
 استقر الحكم في الأسارى عند الجهور من العلماء أن الإمام يحسبهم إن شاء قتل
 كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ببنى قريظة وإن شاء قاضى بحال كما فعل بالأسارى
 بدر وإن شاء استرق من أمر وإن شاء من وأطاع من غير شيء فلهذا مذهب الشافعي
 وطائفة من العلماء وقد قتل بعضهم أنفسهم بأربعة آلاف وبعضهم بثلاثة آلاف
 وبعضهم بألفين وبعضهم بألف ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى نهر أمية فمعه
 وجلس عليه ردمت عينا وقرق عثمان بعدها أختها أم كلثوم وحي وأولاد قتل له
 ذوات الثورين * ولما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا إلى المدينة وخرج من
 ضبي السيفر قسم النفل أي الغنمة وكانت البلاد أفراسا وعتا وعتا وأعدا وأعدا
 كثير اقتدح له المشركون للتجارة بحكمة فريش ونادي النبي صلى الله عليه وسلم من قتل
 قتيلاه عليه وأمر الله تعالى يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فالاقتال

تطابق على الغنمة كما هئنا ومجيت نفل لا تهاز ما دة في أحوال المسلمين (قال العلامة الثور
الحلبي) وكان العباس قد أسلم قبل رقة قبله وكان يخفي إسلامه ولما طلب منه صلى الله
عليه وسلم أن يقدي نفسه قال من يأخذ مني الفداء فقلت أسلمت أنا وأما الفصل
وبقية آل بيته ولكن القوم أكرهوني على الخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان
ظاهرا حالك أنك كنت علينا ولكن الله تعالى يحزن بك عما أخذ منك وأمر الله تعالى
بأبها النبي قل إن في أيديكم من الأمرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا أتؤتمكم خيرا عما أخذ
منكم ويعتزلكم قالوا نأخذ هذه الآيات قال ما رسول الله لو ددت أنك كنت أخذت
منى أعافاكم قبل أن المأخوذ من العباس مائة أو مائة من الذهب وقد من النبي صلى
الله عليه وسلم على نفر من أمري بدر وخلق سبيلهم من غير شيء وقدى نفرًا كان العباس
ولما قدى نفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع إلى مكة وأظهر إسلامه وجميع
أمواله وهاجر إلى المدينة فزار النبي صلى الله عليه وسلم في عثرواته وفي البخاري أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتى عال من البهمن خراجها حاد وأول خراج حل النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مائة ألف
فوضعه في المأخذ صلى الله عليه وسلم وخروج الصلاة لم يفت إليه ولما قضى صلاته
جلس وما رأى أحد إلا أعطاه منه وجاء العباس فقال يا رسول الله أعطني فأتيت
نفسى وقاديت عقيد لا ابن أخي فقال له خذ خشا في ثوبه وأراد بقله فلم يستطع فقال
يا رسول الله من بعضهم برفعه إلى قال لا قال فرفعه إلى أنت قال لا فخره العباس ولم يزل
يشتر حتى بقي ما يقدر على رفعه فرفعه على كاهله ثم انطلق وهو يقول وعدني الله أن
يؤتيني خيرا مما أخذ مني وقد أنشزني وعدده وبارك النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه بصرة
عابا على حرصه حتى خفي ويشير العباس بذلك إلى قوله تعالى يا أيها النبي قل لمن في
أيديكم من الأمرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا أتؤتمكم خيرا مما أخذ منكم أي من الفداء
وقد مر أنكم قال النبي صلى الله عليه وسلم كفه أن يقدي نفسه وإني أخيه عقيل بن أبي
طالب ولو قل من الحرب فقل قال العباس وقد آتانا الله خيرا قال في عشرين عبدا الآن
أدناهم مضرب لي في عشرين ألفا وأعطاني زمزم ما أحب أن لي بها جميع أحواله مكة
وأعداني العشرة أي الوعدة بها (قال ابن الصفاق) وجلس عبيد بن وهب الجعفي مع
صقوان من أهبة يسعد صاف قرش في عذر يسير شواء البكمية فقذا أكرهوه ما واصل

بهم من القتل والأمر وكان عمر بن وهب عن ثؤدى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
عكة قبل الهجرة وكان ابنه وهب بن عمرو في أسارى بدر فقال صفوات والله ما في الحياة
بعد اليوم خير فقال له ع. وصدقت أما والله لو لا دين على نبي له عندى قضاء وعيالى
أشئى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى أعمل أسيرة وأقتله وأفلأبى من
يذهبهم وكان عمر بن وهب أبا مال كثير قال فاستخرا رصة صفوان وقال أما
دستك فملى فضاؤه وأما بعدالك فهم مع عالى أو أسبهم جابقوا ولا يكون في يدى شئ
فغير مؤمن منه قال فعاهداه عمر بن وهب فقال أكنتم شأنى وشألك قال صفوان أكنتم قال ثم إن
عمر بن وهب سبعة وسبعه وانطأ حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه
في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر وما أكرمهم الله تعالى به فقدموا فدخلوا بأعدائهم
ويشكرون الله تعالى اقتدار عمر بن وهب حين أناس على باب المسجد فأنشده
متوناً يسبقه فقال هذا الكلب عدو الله عمر بن وهب ما جاء الا بشر ثم دخل عمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال يا نبي الله هذا عدو الله عمر بن وهب قد جاءه
متوناً يسبقه قال أدخله على فاقبل عمر بن وهب فأنشده ما أتى سمعه وقال لرجال من
الانصار من كان معاً انشأوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسوا عند
واحد واعلمه من هذا الخبيث فأنه عمر بن وهب ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبشاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن وهب ما أتى سمعه قال أرى له
يا عمر ادن يا عمر دننا وقال لا نبي صلى الله عليه وسلم أنتم صباغوا كانت هذه تحبة العربى
لجاءه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دننا كرمنا الله إلى نعمة خير من حسنة
يا عمر والسلام تحبة أهل الجنة ما جاءك يا عمر قال سمعت هذا الأسير الذى عندكم قال
قال قال السلف فى عتقك قال فجهوا الله من عتق وهل أغنت شأ قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عمر ما الذى حدث له قال ما سمعت الا ذلك قال يا عمر قد دبت أنت وصبيانك بن أمية
تحبوا الكعبة فذكر عا أصحاب القليب من قرىش ثم قلت لولادى من على وعيال نمرحت
حتى أقتل محمد أفجعل لانا صفواناً يدين وعبالاً على أن تقتلنى له والله تعالى يدين
وبين ذلك قال عمر أشهد أن رسول الله قد كذبك بأمر رسول الله فكذبك ما أتى به من عند
الله من خير السماء وما أتى عليه من الوحي وهذا أمر لم يعمل أحد ولم يحضر الا أنا
وصفوان والله أعلم أنه أنك الأمن الله تعالى فأنشدته الذى هدانى للإسلام وساقى

هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا وأحكامكم في دينه
وأقرؤوه القرآن وأطاعوا له أسيروه أنفسكم لو اذلتكم ثم قال يا رسول الله اني كنت جاحدا في
إطاعة نورا لله شهيدا الذي عن كائن على دين الله وأنا أحب أن أأذن لي فأقدم مكة
أدعوهم الى الله تعالى والى الاسلام اهل الله تعالى بهمهم فأذن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فلقى مكة وأطاعوا الاسلام وأسلم ولله ذهب أيضا رضي الله تعالى عنها قال
ابن اسحاق وأعلم من الأسارى بهد قبل الأسير عنهم جماعة عنهم العباس بن عبد المطلب
وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وأبو العاص بن الربيع وأبو
عزير بن عمير العبدري والسائب بن أبي حبيش وعبد الله بن هشام وعبد الله بن أبي
السائب والمطلب بن حنطب وأبو وهاب السهمي وعبد الله بن أبي بن خلف الجهمي
ووهب بن عمير الجهمي ومهمل بن عمر العنبري وعبد الله بن زغبة أخو مسروق وقيس بن
السائب بن زيد وهو الأب الخامس لاسماء الشافعي رضي الله عنه وكان صاحب رواية
بني هاشم يوم بدر من كفار قريش وكان صاحب الرواية بأبى شيان لكن جده ابن
السائب اشرفها وأما الأب الرابع وهو شافع بن السائب الذي ينسب اليه إمامنا
الشافعي رضي الله عنه فإنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوكل على نفسه فأسلم فان الشافعي
رضي الله عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد
يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم
فيتمتع الشافعي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في جد الشافعي التابع الذي
هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الثالث وهو عبد مناف (قال ابن اسحاق) حدثني عبد
الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت
عياض بن السماعت عن الانفال فقال ليما أحب بدر فقلت حين اخلفنا ومات فيه
أخلاقا فترعه الله تعالى من أيدينا وجهه الى رسوله فقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين السابين على السواء وقد من النبي صلى الله عليه وسلم على قومه من أسرى بدر
وخلى سبيلهم من غير شيء وفدى بقرا كالعباس رضي الله عنه (قال ابن اسحاق) ولما
لحق العباسي نصرته النبي صلى الله عليه وسلم فرح حاشدا * قال جعفر بن أبي
طالب وكان اذ ذلك بارض المدينة أرسل الى العباسي والى أصحابي ذات يوم فدخلنا عليه
فوجدناه جالسا على التراب أقباسا أو يا خلفة فقال لي أشرككم عباسيكم أنه قد جاءنا من

شخو أو ضحك غير فأخبرني أن الله تعالى نصر نبيه وأهلك أعداءه قالوا قد ألتحقنا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع أعدائه يجعل يقال له بدر فكانت النصر لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له جعفر مالك جالس على القرباء عليك هذه القشاب قال إننا نجد فيه أنزل
 الله تعالى على عيسى إن حقنا على عباد الله أن يحذروا تواضعنا أن أحدث لهم فية **ع** قال
 ولما أوقع الله تعالى بالمنكرين يوم بدر واستأصل رؤساءهم قالوا إن نازنا بأرض الحبشة
 فلما رسل إلى ملكها ليدفع اليان من عنده من أتباع محمد فقتلهم عن قتل متافرا ماوا
 عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهم ما فلتها أسلم بعد ذلك ومعهما
 طائفة من كفار قريش إلى النجاشي ليدفع لهم من عنده من المسلمين وأرسلوا معه ما
 هدايا وتحننا للنجاشي فلما وصل إليه ردعها ما بين ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 بعث إلى النجاشي عمرو بن أمية رضي الله عنه يكتب بوصية فيه على المسلمين الذين عنده
 في الحبشة قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لما دخلت على النجاشي فحدثته فقال
 مرحبا بصدقي هل جئت من بلاد يمنية فقلت نعم أيها الملك أهديت إليك هدايا
 وأحضرت لك أدماء كثير لو تحفا فأعجب ذلك حين قرأته إليه وفرق منه أشياء على
 بطارقه وأمر سائرهم فأدخل في موضع لدوا أمر أن يكتب وأن يجمعوا به قال عمرو بن
 العاص فلما رأيت طيب نفسه قلت أيها الملك أقرأيت رجلا خرج من عندك يعني
 عمرو بن أمية الضمري وهو رسول عدو لنا وقد قرأناه ونزل أمرنا وأخبارنا فأعطينه
 فأنته قال فغضب النجاشي ثم رقع يده فضرب بها أنفي فضربت طنت أنه كسر فقلت
 ألقي الدم بيه ياني قال عمرو بن العاص وأصابني من الدمل ما لو أنه قتل في الأرض
 لدخلت فيه أخواته ثم قلت أيها الملك أطلعت أهلك من ما فأت ما ذكره لك فقال
 يا عمرو تسألني أن أعطيك رسول من يأتيه التماسوس الأكبر الذي كان باقي موسى
 وعيسى من مريم أمته قلت وتشهد أنت أيها الملك أنه رسول الله فقال نعم أنه هداية
 رسول الله أنه لم يزل ذلك عند الله يا عمرو فأطعني وأتته فأنه والله على الحق قلت أنت أي
 على الإسلام قال نعم قد يده فبإيمته على الإسلام ثم خرجت إلى أصحابي وذاكرتهم فلما
 رأوا كسودا ألتهموا بذلك وقالوا هل قتل حاجتنا من هؤلاء قال عمرو بن أمية
 الضمري فقلت لهم كرهت أن ألقه أول مرة وقلت أعود إليه ففأوا هو إلى وذاكرتهم كاني
 ألتهم إلى حاجة ثم إلى ذهبت إلى موضع السفن فوجدت ربيعة قد شحبت فركبت فيها

وسافرت تلك الساعة ومكثت في السفينة أياما ثم طاعت فاشترت بعيرا وتوجهت الى
المدينة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجهت في طريق رجلان فحدثت معهما
ورجعا في قاذراهما يريدان الذي يريد واما خالد بن الوليد وعثمان بن ابي طلحة فتوجهتا
جميعا الى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل عمر بن ابية الضمري في
أموره المهمة لأنه كان من رجال الجند والصحيح أن الخثعمي ذكر معه الأقرار
بالشهادتين وتصدق النبي صلى الله عليه وسلم فمما جاء به أنه أذعن لثلاث ظاهرا وأباطنا
غير أنه كان يستعمل المعارض والتورية في بعض الأحيان فكذلك لا بد من تقدير الانحرف
الأسيرين وثبت أنه أسلم وحسن إسلامه على يد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ولما
بلغ قومه أنه وافق جعفر بن أبي طالب على الإسلام خطبوا عليه وقالوا له أنت فارقت
ديننا وأظهرت له الخلفاء فأرسل الخثعمي الى جعفر وأصحابه فبني الله عنهم وهبأ لهم
مقتلوا وقالوا كيف أوفوا ما كانكم فان غرت فاذعبروا حيث شئتم وان ظفرت فافقوا
عندي ثم عمد الى كتاب وكتب فيه في أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أشهد أن عيسى عبده ورسوله وروجه القضاة الى مريم ثم خطب الكتاب في
قبائه عند منكبها الأيمن وخرج الى قومه وهم صنفون وقال ما تقولون مني أليس
أرا في الناس من قالوا بول قال فكيف رأيتم سير في قبكم فأي شيء ذكره قالوا فارق
ديننا ونزعم أن عيسى عبده الله قال فما تقولون أنتم في عيسى قالوا هو ابن الله فقال لهم
الخثعمي ووضع يده على قبائه فوق الكتاب أنا أشهد أن عيسى بن مريم هكذا ولم يرد
على ذلك وأما يعني ما كتبه فرضوا عنه بذلك ويقال أنه أظهر الإسلام بعد ذلك وأرسل
له هذا بالاسم صلى الله عليه وسلم

هو الباب الثاني في أسماء الصحابة الذين رضي الله عنهم أجمعين وتبلى عما
يتعلق بهم من السموات والنفس لهم عند قضاء الحاجات

واعلم يا أيها الباحث الواردة بأن الله تعالى غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر كثرة
وأن النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة والقرآن فاطمى بأن الملائكة قاتلت
وتبليت الواقعة معهم ودعت لهم بالشفعة وذكر بعضهم أن كثيرا من الأنبياء
على الأمانة تركوا أمتهم وأن كثيرا من المرضى توسلوا بهم الى الله تعالى في شفاء

أسماءهم فثبتهوا واما قال بعض المعارفين ما جعلت يدي علي رأس مريض فتسليق
أسماءهم بنية خالصة لا شفاء لله تعالى وان يكن قد حضر أحله خفف الله تعالى عنه
وقال بعضهم خرجت أسماءهم في الاهورا المهمة الثلاثة وكما في النار أسرع من الإجابة
وروي عن جعفر بن عبد الله رضى الله عنه قال أوصاني والذي يحب أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقوس بأهل بدر في جميع المهمات وقال لي يا بني ان الدعاء عند
ذكرهم يستجاب وان الرحمة والبركة والعقوبات والرضا والرضوان تحيط بالعباد عند
ذكرهم أو دعائه بأسمائهم وان من ذكرهم كل يوم وسأل الله تعالى بهم حاجة قضيت
له ان كان يتقي لمن ذكرهم في أسماءهم أن يتروى عن كل واحد عند ذكره فيقول محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر بن الخطاب رضى الله
عنه وهكذا الى آخرهم فان ذلك أفضح للاجابة وذكر عن زيد بن عجل رضى الله عنه قال
قد انقطعت طريق في أرض المغرب في بعض السنين من سماع ضاربة وانقطعت
طريق أخرى من الصوص فما كنت أرى أحدا يأتي من هاتين الطريقين الا هلكا
ولو كان في عدد كبير من الرجال وأدت القتال وقد ضاعت في تلك الطريق أموال
كثيرة وملك رجل لا تحصى وكان اذا ورد علينا من تلك الطريق أحدا استغفرنا
ذلك فبينا نحن جلوس في بعض الأيام اذا قبل علينا رجل من تلك الطريق وسعه
تجارة عظيمة وليس معه الا عبده وهو يحرك شفتيه كالذي يتلو بعض الأسماء
فأبدره والذي وقال ان لك شأنا كيف أتيت من هذا الطريق ومالك هذه الأموال
وسلمت وليس معك غير عبدك هذا والطريق مقطوع منذ مدة من المصوص
والسباع فقال اني دخلت هذا الطريق بحيش النبي صلى الله عليه وسلم الذي اتى به
أعداءه وروى عن رضى الله تعالى عنهم فاشقت في طريق أصا ولا يعاين قصد أخيرك
به اني كنت في مسلة أمرى أمر قوم من المصوص من قطاع الطريق فما كان من
بالقافة ولا تجارة الا نونا عامه بهم فبينا نحن ذات ليلة جاءنا جاسوس يدكر لنا ان
رجلا فاجرا خارجا من المدينة ومعها مال كثير وصحبته خمسة عشر رجلا فلما قرب منا
خرجنا عليه وقتلنا من معه عشرة رجال فأقبل علينا الناجر وقال ما تريدون منا قلنا
نأخذ هذه الأموال والنج أنت ميتة لنا وعن بني معك قال لا تقدر وروى علي قال معي
أهل بدر قلنا له وعنهم أهل بدر قال اذكر لكم أسماءهم فأنظرهم ثم أحسب يدك

أسماء لا يعرفهم لكن أخذنا العرب عندنا لاوله تلك الاسماء وثارت علينا ربح شديدة
 وصعدنا كد كذوة معة سلاح واشتباك رماح فلما شاهدنا ذلك انهم منا ثم لحقت
 ذلك الناجز فتبت على يديه ثم سألته ان يكتب لي تلك الاسماء فبكتهم باو حة ظننا او ما
 خفت بعد ذلك من نبي في برأوى بحر وتوتها الانحافى الله تعالى وحين سلك هذا
 الطريق الخوف لمحت بلاوتها فاقبني سبيع اولاد الاوساء عن طريق حتى
 وصلت الى هنا وانا أتولعا (وعن) بعض التجار الصليحاء قال أردت الحج الى بيت
 الله الحرام وكان لي مال كثير اخشى عليه من اللصوص فكشيت اسماء أهل بدر في
 قرطاس وجعلتها في أسكفة الباب وسافرت في أيام غيبتي جاءت اللصوص الى دارى
 لنا أخذوا ما فيها فلما صعدوا على السطح سمعوا في البيت حديثا وقعة سلاح فخرجوا
 ثم أتوا في الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك فذهبوا وانكفوا حتى جئت من الحج فبقيت
 رئيس اللصوص وقال لي هل ركب أحد في بيتنا قلت لا قال هل وضعت شيئا من
 التختصات قلت كنت في مكانه بقوله تعالى ولا يؤذونهم فها هم وهو العلي الأعظم
 وكشيت معها أسماء أهل بدر بأمرهم ووضعته في أسكفة الباب فقال
 كفاني ذلك وكشيت في تلك الاسماء (وأخبرني) بعض من ركب البحر من المغاربة
 قال خرجت مسافرا الى مدينة سبعة في سفينة كبيرة وكان فيها خلق كثير فهاجت
 علينا الريح وعظمت الامواج حتى اشرقنا على الفرق وكنا بين ياك وداع ومضرع
 فقال لي بعض أصحابي أيقظ هذا الرجل النائم وأشار الى رجل فقير فأتته ونجيت من
 فومة والناس في كرب فذكرت ففعلوه وبقول اسم الله الذي لا يضرم اسمه شيء في
 الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم فقلت يا عبد الله ما ترى فابته الناس فقال
 خذ هذا القرطاس فاجعله في مقدم السفينة فأخذته فاذا فيه أسماء أهل بدر فوضعت
 كما أمرني في وجه الريح فكشيت فرايت رجالا حول السفينة أما لوها الى البر وذهبوا
 فلما طاع النهار طاب الريح وسرنا وسلمنا وقد عطب في تلك الليلة سبعين كشرة
 وفي البحارى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعبدون أهل بدر فيكم
 قال من أفضل المسلمين ثم قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة (قال) العلامة
 النور الحلي ذكر الامام الداراني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم
 يعني أهل بدر يستجاب وقد جرب ذلك * رجاء بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله ان ابن عمي نافق وكان من أهل بدر فأتأذني أن أضرب
عقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شتم بدرا وما يدريك ان الله اطاع علي أهل
بدر فقال اعلموا حاشتم فاني قد غفرت لكم * قال العلامة ان ذوالالحج وهو هذا كما
لا يخفى بالنسبة الى الآخرة وأما الأحكام الدنيا فتجري عليهم ألا ترى أن قدامه بن
مظعون لما ضرب بالحجر في أيام عمر حذته وكان يدبر ما وعند الامام أحمد عن حفصة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأرجو أن لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى أحد شهد بدرا وفي الظاهر اني عن رافع بن خديج رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر صبيحة اليلة التي فيها
أصحاب القتال والذي نفسي بيده لو أن رجلا كان في قبة أربعة من سبعة من أهل الدين
يجل مطاعة الله كله ويحجب معاصي الله كلها لم يبلغ هذه الليلة وكان على الله عليه
وسلم بكرم أهل بدر وبقدمهم على غيرهم وجاء جماعة من أهل بدر للنبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في صفة ضيقة ومعه جماعة من أصحابه فوقفوا بعد أن سلوا ليفسح لهم
النوم فلم يفعلوا فاشق وقوفهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من أهل بدر
من الجاهل من قام بأفان قام بفلان بعدد الواقفين وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكرامة في وجهه من أقامه فقال رحم الله رجلا يقسم لأخيه فترجل قوله تعالى يا أيها الذين
آمَنُوا اذْ قِيلَ لَكُمْ تَقُصُّوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَقْصُوا بَعْضَ الْكَلِمِ اذْ قِيلَ انْصُرُوا الْآيَةَ
فَجَاءُوا بِمَوْنٍ مَعْدُوكَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَيَجْلِسُونَهُمْ مَكَانَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ الْمُسْتَعْرَى
وخص أهل بدر من أصحابه بأن يراة في صلاة يجازتهم على أربع تكبيرات تكبيراتهم
لقصاهم * وقد ذكر أن عمر بن عبد العزيز كان يختلف الى شجرة عيسى بن عبد الله بن
عبد الله اسمع منه فبلغ عيسى بن عبد الله أن عمر ينتقص عليا رضي الله عنه فأتاه عمر مرة
فأعرض عنه وقام له صلى جلس عمر ينتقريه فلما سلم أقبل عليه وقال له متى يثقت
أن الله يحفظ علي أهل بدر بعد أن رضي عنهم ففهمها عمر فقال معذرة مني الى الله
والنك والله لا أعود فسمع بذلك يذكر عليه السلام * وعنده أصحاب بدر كما
تقدم ثلثمائة وثلاثة وستون صحابيا منهم أربعة وتسعون من المهاجرين والأنصار
أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانون الأوس والخزرج فالأوس منهم
أربعة وستون والخزرج منهم مائة وخمس وتسعون * والشهداء الذين قتلوا

سدر أربعة عشر ستم من المهاجرين وستة من الخزرج وأثنان من الأنس
 وهو النابك أسد وأسماء م عليه مرتبة على حرف النجم وأبن المهاجرين
 من الأنصار وأسد المهاجرين بالمجري والأنصاري بالأموي والخزجي وأبن شهيد
 بدر عند كرامته وكذلك أبن كل واحد من العشرة المشركين بالجنة عند ذكرا اسمه
 أيضا حاريا وأبو بكر وأبو ذؤانب وأسماء م وأرضاتهم وأبنات أسماء م صلى الله عليه
 وسلم لأنه سجد البدرين وأفضل الخلق أجمعين وذ كرت الكنى في حرف الألف
 أقدم أبن بكر الصديق رضي الله عنه وإن كان هو وأبو ربيعة من حرف العين لأنه
 عبد الله وأبو عثمان وأبنه عبد الرحمن لكنه السدي وبنه جابر هو أفضل
 السديين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل أفضل الصحابة أجمعين بل أفضل
 الأمة أجمعين قلت في حرف الألف أبو الغاسم محمد صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو أول عشرة المشركين بالجنة أبو أيوب
 الخزرجي أبو الأعور الخزرجي أبو حبيب بن ثابت الأموي بالساء الموعدة أبو حنيفة
 ابن مالك الأموي بالتون أبو حبيب بن زيد الخزرجي أبو حنيفة بن عتبة المجرى
 أبو حسن الأنصاري الخزرجي أبو الخيرة الخزرجي أبو خلد الخزرجي
 أبو خزيمة الخزرجي أبو داود الخزرجي أبو حنيفة الخزرجي أبو سيرة المجرى أبو
 سبط الخزرجي أبو سفيان المجرى أبو سنان المجرى أبو شيخ الخزرجي أبو صرمة
 الخزرجي أبو صباح الأموي أبو طلحة الخزرجي أبو عبيدة بن الجراح المجرى
 وهو الثاني من العشرة المشركين بالجنة أبو عقيل الخزرجي أبو قتادة الخزرجي
 أبو كبشة المجرى أبو لؤي الأموي أبو مخنف المجرى أبو مرزاد المجرى أبو مرزود
 السدي الخزرجي أبو ميثم الأموي أبو أيوب الأموي أبو اليسر الخزرجي أبي بن
 سمب الخزرجي الأخنس بن حذاف السلي المجرى الأزرق بن أبي الأرقم المجرى
 أسعد بن زيد الخزرجي أنس بن معاذ الخزرجي أنس بن قنادة الأموي أفسه
 المجرى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أوس بن ثابت الخزرجي أوس بن خولى
 الخزرجي أياس بن أوس الأموي ابن النكير المجرى في حرف الساء الموعدة في
 البراء بن معمر الخزرجي يحيى بن يحيى الخزرجي يحيى بن قنادة الخزرجي
 يساف بن عمرو الخزرجي بشير بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال

ابن رباح المحمري في حرف التاء المشافه فوقه فيم من امارتهم لثناء التحيية اؤله
 المنزرجي ثم مولى خواش المنزرجي ثم مولى بني غنم السلي الاوسي في حرف التاء
 المشافه في ثابت بن اqram الاوسي ثابت بن ثعلبة المنزرجي ثابت بن خالد المنزرجي
 ثابت بن عمرو المنزرجي ثابت بن هزال المنزرجي قبله بن حاطب الاوسي ثعلبة
 ابن عمرو المنزرجي ثعلبة بن عتبة بن ميمونة وفحات ثلاث المنزرجي ثقف بن عمرو
 المحمري في حرف الحيم في جابر بن عبد الله بن زباد ثناء ثقف بنوزن كتاب المنزرجي
 جابر بن عبد الله بن عمرو المنزرجي - جبر بن عيسى الاوسي جبار بن عكر المنزرجي
 جبر بن اباس المنزرجي في حرف الحاء المهملة في الحارث بن ابيس الاوسي الحارث
 ابن اوس بن رافع الاوسي الحارث بن اوس بن معاذ الاوسي الحارث بن حاطب
 الاوسي الحارث بن خزيمة المنزرجي الحارث بن خزيمة الاوسي الحارث بن ابي خزيمة
 الاوسي الحارث بن الصمة المنزرجي الحارث بن عريضة الاوسي الحارث بن قيس
 الاوسي الحارث بن قيس المنزرجي الحارث بن النعمان الاوسي حارثة بن سراقبة
 المنزرجي اول الاربعة عشر الشهداء بدر حارثة بن النعمان المنزرجي حاطب بن ابي
 بلثعة المحمري الحباب بن المشفر المنزرجي حبيب بن الاسود المنزرجي حوام بن سلمان
 الاوسي حرث بن زيد المنزرجي الحسين بن سلمان المحمري حوزة بن عبد المطلب
 المحمري حوزة بن الحارث المنزرجي في حرف الشاء المعجمة في خارجة بن زيد المنزرجي
 خالد بن اكبر المحمري خالد بن قيس المنزرجي خباب بن الارت المحمري خباب مولى
 عتبة المحمري خبيب بن اساف المنزرجي خواش بن الصمة المنزرجي خريم بن فائق
 المحمري خلاص بن سويد المنزرجي خلاص بن عمرو المنزرجي خلاص بن قيس المنزرجي
 خليد بن قيس المنزرجي خليفة بن عدي المنزرجي خميس بن حذافة المحمري خميس
 ابن جبير الاوسي خولى بن خولى المحمري في حرف الذال المعجمة في ذكران بن عبيد
 المنزرجي ذوالشمالين بن عبد عمر المحمري وهو الثاني من الاربعة عشر الشهداء بدر
 في حرف الزاء في راشد بن املئ المنزرجي رافع بن المعلى المنزرجي وهو الثالث من
 الاربعة عشر الشهداء بدر رافع بن الحارث المنزرجي رافع بن عكر الاوسي رافع بن
 مالك المنزرجي رافع بن زيد الاوسي ربي بن رافع المنزرجي الربيع بن اباس
 المنزرجي ربيعة بن اكنم المحمري ربيعة بن ثعلبة المنزرجي رفاعه بن الحارث

الخزرجي رفاعه بن رافع الخزرجي رفاعه بن عبيد المنذر الاوسي **في حرف الزاي**
 الزبير بن العوام المجرى وهو ثالث العشرة المبشرين بالجنة زياد بن السكن الاوسي
 زياد بن عمرو الخزرجي زياد بن اسيد الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد بن حارثة
 المجرى زيد بن المزني الخزرجي زيد بن وهبة الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي
في حرف السين سالم بن عمير الاوسي سالم مولى أبي حذيفة المجرى السائب بن عثمان
 المجرى سراقه بن كعب الخزرجي سعد بن أبي وقاص المجرى وهو رابع العشرة
 المبشرين بالجنة سعد بن خولة الخزرجي سعد بن خزيمة الاوسي وهو الرابع من الاربعة
 عشر الشهداء يلقب بقرية بالصغراء سعد بن زيد الاوسي سعد بن زيد المجرى وهو خامس
 العشرة المبشرين بالجنة سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن
 سهل الخزرجي سعد بن عباد وهو سيد الخزرج سعد بن عبيد الاوسي سعد بن
 عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي وهو سيد الاوس سعد مولى عاتبة المجرى
 سفيان بن قيس بنح الثون الخزرجي سلمة بن اسلم بفحات ثلاث الاوسي سلمة بن
 ثابت الاوسي سلمة بن سلامة الاوسي سلمة بن قيس الخزرجي سلم بن الحارث الخزرجي
 سليم بن عمرو الخزرجي سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملكان بكسر الميم الخزرجي
 سمك بن سعد الخزرجي سنان بن صفي الخزرجي سنان بن أبي سنان المجرى سهل
 ابن حنيفة الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيق الخزرجي سهل بن قيس
 الخزرجي سهل بن وهب المجرى سهل بن رافع الخزرجي سواد بن رزن بالراء والزاي
 على وزن حسن الخزرجي سواد بن عسرة الخزرجي سويط بن حمزة المجرى
في حرف الثين المهملة ثجاج بن وهب المجرى ثعلبة بن أنس الاوسي ثمان
 ابن عثمان المجرى **في حرف الصاد المهملة** صبيح مولى العاصمي المجرى صفوان
 ابن وهب المجرى وهو خامس من الاربعة عشر الشهداء سعد بن عبيق بن سواد الخزرجي
 صهيب بن سنان المجرى **في حرف الضاد المهملة** الضحالك بن حارثة الخزرجي
 الضحالك بن عبيد بن عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي **في حرف الطاء** الطافيل بن
 الحارث المجرى الطافيل بن مالك الخزرجي الطافيل بن النعمان الخزرجي طهية بن عبد
 الله المجرى وهو السادس من العشرة المبشرين بالجنة طليب بن عمير المجرى **في حرف**
العين عامر بن ثابت الاوسي عامر بن عدي الاوسي عامر بن العكر الخزرجي

عاصم بن قيس الاوسي عامر بن الكبير المحمري وهو السادس من الاربعة عشر النعمان
 بيد عامر بن ربيعة المحمري عامر بن أمية الخزرجي عامر بن الكبير المحمري عامر بن
 سعد الخزرجي عامر بن سلة الخزرجي عامر بن قهيرة المحمري عامر بن مخلد الخزرجي
 عامر بن السمك الاوسي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن
 الصامت الخزرجي عباد بن قيس بن خزيمة الخزرجي عباد بن ثعلبة الخزرجي
 عباد بن جبير الاوسي عباد بن جحش المحمري عباد بن الجدا الخزرجي عباد بن
 ابن الجهمي الخزرجي عباد بن الربيع الخزرجي عباد بن رواحة الخزرجي
 عباد بن زيد الخزرجي عباد بن سرة المحمري عباد بن سلة الاوسي عباد بن
 ابن شريك الاوسي عباد بن سهل المحمري عباد بن سهل الاوسي عباد بن
 طارق الاوسي عباد بن عامر الخزرجي عباد بن عبد مناف الخزرجي عباد بن
 عمر فطمة الخزرجي عباد بن عمرو الخزرجي عباد بن عبيد الخزرجي عباد بن
 قيس بن حبيش الخزرجي عباد بن كعب الخزرجي عباد بن مخزومة المحمري
 عباد بن مسعود المحمري عباد بن النعمان الخزرجي عباد بن مظعون المحمري
 عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبد الرحمن بن عوف المحمري وهو السابع من العشرة
 المبشرين بالجنة عبيد بن حقي الخزرجي عبيد بن الحصاص الخزرجي عبيد
 بن عامر الخزرجي عبيد بن ماعز الخزرجي عبيد بن أوس الاوسي عبيد بن النعمان
 الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن أبي عبيد الاوسي عبيد بن الحارث المحمري
 وهو السابع من الاربعة عشر النعمان بيد عثمان بن مالك الخزرجي عبيد بن ربيعة
 الخزرجي عبيد بن عبيد الله الخزرجي عبيد بن غزوان المحمري عثمان بن عفان
 المحمري وهو الثامن من العشرة المبشرين بالجنة عثمان بن مظعون المحمري الهذلي
 ابن النعمان الخزرجي عدي بن أبي الرغبة الخزرجي عدي بن الحارث الخزرجي
 عدي بن لا نصيب الخزرجي عطية بن نورة الخزرجي عتبة بن عامر الخزرجي عتبة
 ابن عثمان الخزرجي عتبة بن وهب الانصاري الخزرجي عتبة بن وهب الهذلي
 المحمري عكاشة بن محصن المحمري علي بن أبي طالب المحمري وهو التاسع من العشرة
 المبشرين بالجنة عمار بن ياسر المحمري عمار بن خرم الخزرجي عمار بن زياد الاوسي
 عمر بن الخطاب المحمري وهو العاشر من العشرة المبشرين بالجنة عمر بن ياسر الخزرجي

عمرو بن الجوع الخزرجي عمرو بن الحارث المهاجر المحمري عمرو بن الحارث الأنصاري
 الخزرجي عمرو بن مرة المحمري عمرو بن أبي سرح المحمري عمرو بن طلق الخزرجي
 عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن معبد الأوسي عمرو بن معاذ الأوسي عمرو بن قيس
 الخزرجي عمرو بن حزام الخزرجي عمرو بن الحمام الخزرجي وهو الثامن من الأربعة
 عشر الشهرية يدعى عمرو بن عامر الخزرجي عميد بن عوف المحمري عمرو بن أبي وقاص
 المحمري وهو التاسع من الأربعة عشر الشهرية يدعى عمرو بن ساعدة الأوسي عباس بن
 زهير المحمري **حرف العين المشقة** عثمان بن أوس الأوسي **حرف التاء** في الفاكة
 ابن بشر الخزرجي عمرو بن عمر الخزرجي **حرف القاف** قتادة بن النعمان
 المحمري قدامة بن مظعون المحمري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو والخزرجي
 قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي **حرف الكاف** كعب بن بجاز
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي **حرف اللام** كعب بن قيس الخزرجي
حرف الميم مالك بن أبي حولى المحمري مالك بن النخعي الخزرجي مالك بن ربيعة
 الخزرجي مالك بن عمرو والمحمري مالك بن قدامة الأوسي مالك بن مسعود الخزرجي
 مالك بن نيلة الأوسي مبشر بن عبد المنذر الخزرجي وهو الحادي عشر من الشهرية يدعى
 الخزرجي من ذئب الخزرجي محمور بن عامر الخزرجي محمور بن نضلة المحمري محمد بن
 مسلمة الأوسي مدلاخ بن عمرو الأوسي مرقد بن أبي مرثد المحمري مسطح بن أثالة
 المحمري مسعود بن أوس الخزرجي مسعود بن خلد الخزرجي مسعود بن ربيعة المحمري
 مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن عبد الخزرجي مسعود بن عبد المحمري معاوية بن
 حبيب الخزرجي معاوية بن الحارث الخزرجي معاوية بن الصفة الخزرجي معاوية بن عمرو
 الخزرجي معاوية بن معاذ الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
 معتب بن عبيد الأوسي معتب بن عوف المحمري معتب بن قيس الأوسي معقل بن
 المنذر الخزرجي مهران بن الحارث المحمري مهران بن عدي الأوسي مهران بن يزيد المحمري
 موهوب بن الحارث الخزرجي وهو الثاني عشر من الشهرية يدعى موهوب بن عمرو الخزرجي
 المقداد بن الأسود المحمري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن عمرو الخزرجي المنذر بن
 قدامة الأوسي المنذر بن محمد الأوسي عيسى بن صالح المحمري وهو الثالث عشر من
 الشهرية يدعى **حرف النون** في أنضر بن الحارث الأوسي النعمان بن الأعرج الخزرجي

النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي
 النعمان بن حزمة الاوسي النعمان بن عيسى الاوسي النعمان بن مالك الخزرجي النعمان بن
 عمرو الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي (حرف الهاء) هاني بن نيار الاوسي
 هبل بن وبرة الخزرجي دلال بن العلاء الخزرجي (حرف الواو) واد بن عبد الله
 الحميري وودة بن اباس الخزرجي وديعة بن عمرو الخزرجي وديعة بن عبد الحميري وهبي
 ابن أبي سرج الحميري (حرف الياء المشددة تحت) يزيد بن الاخلس الحميري يزيد بن
 الحارث الخزرجي وهو الرابع عشر من الاربعة عشر السداسية بدر يزيد بن حوام
 الخزرجي يزيد بن وقش الحميري يزيد بن السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي * وقد
 غمت السادات البدر بن النعمانة وثلاثة وستون وقد أيد الله تعالى بهم الذين وعادت
 عليهم نعمات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم * وحسن الخ بدرا أقام وقام ثم
 الحقام بتكلم على بعض غزواته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم الجبله وأوصافه الجبله
 التي خصه مولاه بحبائه وتعالى بها وفعله على ما أثر الخلق قاله بيبهم القدرت أنه صلى
 الله عليه وسلم جمع ما تفرق في غيره من أوصاف الكمال من عقل وعلم وعلم وحسن
 خلق وعمل ووراء وعد ومشورة وثبته وأتمه أفرصة واسطة مع معروف وعفوه الخ
 ما عوف وصدق مقال وشجاعة وتكرم وحسن إقدام وقصاحة كلام وحسن معاشرته مع
 الرثقاء وكامل أدب مع النساء وصفيح ونجاوز وصبر وشكر بحسب ما رواه كمال الملق
 على الإطلاق وأفضل الرسل باتفاق (والأما) رجع على الله عليه وسلم إلى المدينة من
 بدر لم يبق الا تسع ليال حتى ما قرب يزيد بن سالم حين بلغه أنهم يريدون الانحياز على المدينة
 وهي غزوة بني سالم ولما وصل ماء من ماءهم أقام عابسه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة
 ولم يبق حربا وكان اللواء الأبيض جوله على بن أبي طالب رضي الله عنه وتزوج على فاطمة
 في هذه السنة وهي السنة الثالثة من الهجرة وكان عمره خمس عشرة سنة وكان من على
 حينئذ إحدى وعشرين سنة (ثم) غزا النبي صلى الله عليه وسلم إلى قتيقاع بينهم الغاف
 وهم قوم من اليهود وكان النبي صلى الله عليه وسلم عاهدهم وعاهد بني قريظة وعني
 النصير أن لا يحاربوه ولا يظاھروا عليه فعدروا ولما كانت غزوة بدر أظاھروا العدوة
 والحسد وبنوا العهد كهمم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم يا معشر اليهود اعدوا
 أن ينزل بكم ما نزل بقرش من العقبة يعني سددوا وأما إنا فأنكم قد عدتم أني رسول

وتجذون ذلك في كتابكم يعني التوراة وقد عهد الله اليكم بذلك فقالوا يا محمد لينا بقومك
 ولا نفر منك أنت أتيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت فرصنا وأنا والله نوحا ربك أعلمت أنا
 نحن الناس أي لأنهم كانوا أشجع يهودا أكثرهم ما أنصار الله النبي صلى الله عليه
 وسلم وأعطي اللواء الأبيض الذي معه حزمة من عود المطالب وقد تحصنوا في حصونهم
 فاعترضهم خمس عشرة قبيلة أشد الحصار فعد في الله في نالهم الرعب قالوا النبي صلى
 الله عليه وسلم أتيتني سبيلهم ويخرجون من المدينة ويتركوا أموالهم ويأخذوا
 أولادهم وعيالهم فأجابهم أخذ أموالهم وبعدهم عن المدينة وكل باجلاتهم عن المدينة
 عباد بن الصامت رضي الله عنه وأمهاتهم ثلاثة أيام ثم سافروا إلى أذوعات قرية
 بالشام (ثم) كانت غزوة السويق خامس ذي الحجة من السنة الثامنة من الهجرة وذلك
 أن أبا عبد الله لما أصاب قريش في بدر ما أسابهم بأدر أن يغزوهم وأصحابه يخرج من
 مكة في مائة راكب حتى نزل قرية من المدينة في محل بينه وبين المدينة نحو ميل ثم فرق
 بينه ودخل ليلا واجتمع بطائفة من اليهود من بني النضير وقطع جانباً من الخيل
 وأتى رجلا من أنصار قريش فباع النبي صلى الله عليه وسلم بفرج في طلبه هو
 وأصحابه وصاروا يرعون السويق وهو دقاق الشعير بعد تنقيته الخفاف عليهم السير
 فباتوا الصحابة ويجمعونه زادهم ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجع بأصحابه
 ومميت غزوة السويق * ثم كانت غزوة الكدرو وهي أرض فيها طيور بالوانها كدور
 وذلك أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن قوما من بني سليم وغطفان يريدون الاغارة على
 المدينة فإذن النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في مائة من أصحابه فخرجوا وأصاب النبي
 صلى الله عليه وسلم إيلهم فعمها وكانت جمعاة بعد (ثم) كانت غزوة إمر بكسر
 الحاء وفتح الهم وتشد يد الراء وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن رجلا يقال له
 دعير يرضع الدال المهمة ويكون العصين ثم تاء مثابة ابن السارث اعطاه في جمع جمع
 من بني ثعلبة وأراد الاغارة على المدينة فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم في أربع مائة
 وخمسين من أصحابه فلما سمعوا به عروا في رؤس الجبال فلما كان الليل نشر النبي صلى
 الله عليه وسلم ثوبه على شجرة فظهر أصحابه واضطجع ولم يشعر به عير أي من المشركين
 وانتقل المسجون في شوؤهم فبصر دشووا النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فقال
 قتلى الله أن لم أقتل محمدا فإني ومعه سيف حتى وثق على رأس رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال من يعني الآن عنك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قد دفعه
 جبريل في صدره فالتقاء على ظهره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم سيفه وقال من
 يعني مني فقال لأحد أئمه أن لا إله الا الله وأشهد أن لا محمد رسول الله فأعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم سيفه ورجع الى قومه فدعاهم الى الاسلام ورجع النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يبق حربا ونزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
 قوم أن يعسوا اليكم أيديهم الآية (ثم) كانت غزوة بدر وفتح الموحدة ثم حادثة موقعة
 في السنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت أختها رقية في غيبته صلى الله عليه وسلم
 بعد كما تقدم وفي هذه السنة أيضا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن
 الخطاب ابنة أبي العيص وهذه السنة هي الثالثة من الهجرة (ثم) كانت غزوة أحد وكان
 ابتداء الحرب في يوم السبت حادي عشر شوال منها وأحد جبل من جبال المدينة نحو
 ثلاثة أميال منها وذلك أنهما أصحاب قرية ثاقب بدر ما أصابهم وخلص أبو عبيد بن الجراح
 ووصل الى مكة فحضر أشرف قرية الى مكان تجارته فيه تلك الغيرة التي كانت وقعة
 بدر يسبها وكانت الغيرة موقوفة في دار الندوة ولم تدفع الى أربابها فقتلوا ابن محمد اذ
 وقرى أي قتل رجالكم ولم تأخذوا نازحهم فأعقبونا بالنال على حربنا لئلا ندرلك منه نارا
 فجاء أصحاب منافطبات نفوسهم على أن يجهزوا برمح ذلك الغيرة حيث الى محمد وقال
 أبو سفيان وأما أول من أجاب الى ذلك وشو عبد مناف في فجعوا المحاربين محمد وبيع
 ذلك المال الذي حضر به أبو سفيان بالغيرة من الشام وكان رأس المال خمسين ألف
 دينار وندر جمع كل دينار فيه ثمانية مائة كان الرمح خمسين ألف دينار حرواها المحاربين
 صلى الله عليه وسلم وأمر الله تعالى على نبيه في ذلك أن الذين كفروا يفتنوا أموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله في سنة وثمان تسكون عليهم حسرة ثم يقبلون وجمع أبو سفيان
 من قرية ومن والأحسم من قبائل العرب فكانت ثمانية مائة ثلاثة آلاف من القمائل
 وقيم جابر بن مطعم بن عدي ووحشي فأنزل حزة وكان حبشيا وهذا زوج أبي سفيان
 وأم حكيم بنت طلاق وزوجها عكرمة رضي الله تعالى عنهم فأنزلوا أسلحوا وبلغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مديهم وقيم مائة فارس وثلاثة آلاف بعير وسبع مائة درع
 وثمان مائة خفون وهم اليهود والمناقبون وليس النبي صلى الله عليه وسلم درعين

وهذا من الفضول وفطنة وتقلد سفاهاً كثيراً با عليه

الذين في الدين والاكرام مكرمة . والمرء بالحق لا ينحوس من القدر

ولما جازوا المدينة عرض أصحابه فرزتهم شباباً بالغوا خمسة عشر منهم عبد الله بن عمر
وأسماء بن زيد وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأسد بن ظهير وعمر بن أميوس وعمر بن
هذاهم الذي قال فيه السجاء

رأيت عمر بن أميوس . إلى العلاء عنقطع القرين

إذا حاربه رفعت الجند . ثلاثها عاربة باليمن

ولما اتفق الجمع على قتل من أحب محمد صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة منهم والد
جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم ما يهلك ما جاور إن الله تعالى أوفقه بين يديه
وقال له ساني أعطان فقال أسألك يا رب أن أردد إلى الدنيا فأقتل ثانياً فقال الرب عز وجل
إنه سبق مني أنهم لا يرجعون إلى الدنيا فقال أي يارب فأبلغ من ورأي فأمر الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أباة أحياء عند ربهم يرزقون (قال العلامة
النور الحلي) وجاء عن قتادة رضي الله عنه قال كنت يوم أحد أتقي السهام بوجهي
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني سهم فخرجت منه محدقاً فلما رأته رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعت عينا وقال اللهم في قتادة كافر في وجهي فبينما
صلى الله عليه وسلم براحة الشريفة فكانت أحسن عينية وأشد حياء بعمره وأشار إلى
ذلك صاحب الحمز به وقال

وأعدت على قتادة عينا . فهي حق بماله الجلاء

ولما رجع من غزوة أحد وبات ليلة فأنشع في صحبتها أن قرينها يدون الرجوع
إلى المدينة فأنشع أصحابه إلى القتال وهي نزوة حمر الأسد أجابه كل من كان بأحد
وأكثرهم جريحاً وعلقه طلحة بن عبيد الله فقال أين سلاحك ما طلحة قال قريب
يارسول الله وذعبر رجوع بسلاحه وكان به يضع وسعون حراقة قال للطلحة رأيتهم
يجراح رسول الله صلى الله عليه وسلم مني يجراحني فقال يا طلحة أين ترى القوم قال قريب
قال أما إنهم لا يبالون من أمثلها حتى يفتح الله عليهم مكة ونسبتم إلى أن كنتم سارحين إلى
حمر الأسد وهو مكان يابته وبين المدينة عمانية أمهال ولما بلغ المشركين خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبر عليهم ذلك ورددوا إلى مكة وكان في مقدمة السنة الثالثة هـ

الحسن بن علي رضي الله عنهما (وفي السنة الرابعة) كانت غزوة بني النضير وهم قوم
من اليهود بخيبر وسبها أن النبي صلى الله عليه وسلم سار إليهم لحاجة عرضت له وكانوا
في مائة من المدينة وكان معه من أصحابه جماعة دون العشرة فلبسوا بحجاب جدار من
سوتهم فأرادوا القدر به صلى الله عليه وسلم وأن يصعد رجل من أعلى على الجدار
ويلقي عليه حجرا فجاءه حيريل وأخبره بتمام وذهب إلى المدينة وكان ذلك منهم نقضا
لله هدا قرأ رسول الله أن آخر جوار من ينادي لأن يلدتم كانت من أعمال المدينة ففعل
يخرجوا فقتلوا منهم وغزاهم ثم كانت غزوة بدر الثالثة في العدة من السنة الرابعة
ثم كانت غزوة ودومة الجندل بفتح الدال بلدة قريبة من دمشق الشام بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم أن جماعة من بني النضير من قريش بالأمصار والاقتصاد أخذوا الأموال وأنهم
يريدون أن يبدوا من المدينة فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وخرج في ألف
مقاتل فلما دنوا منهم وبأفهم الخبر ففرقوا فجمعهم على ما شئتهم وأسلك أصحابه رجلا منهم
فسأله عنهم فقال هو يوافي عرض عليه الإسلام فأسلم وفي هذه السنة الرابعة ولد الحسين
رضي الله عنه (ثم) كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمسة ويقال فاعز ولاء الأعراب
وكان كفار فربش ومن عاونهم من بني النضير اليهود وفيما ثل العرب المتشر كبن عشرة
آلاف ولما شاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه حين بلغه خبر عبد الله في أن
يبرز لهم من المدينة أو يكون قتها أشار عليه سلمان الفارسي بالخندق وقال يا رسول الله
إنما كذا أرض فارس أذ نخوفنا الخيل خندة نأكلها أي وكان ذلك من مكيدة القرس
فأجمعهم ذلك وضرب الخندق على المدينة وظهر فيها مخرات كثيرة قال ابن هشام
بلغني أن جابر بن عبد الله كان يحدث قال اشتد علينا في بعض الخندق كدبه فشق كونا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عابا بناء من ما تنقل قبه ودعا إليها شاء الله ثم صب
ذلك الماء على تلك الكدبة فأبالت حتى عادت كالكثيب لا ترتد فأساءوا له هواة (ثم)
كانت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ستة من الهجرة وهم بطن من خزاعة وسبها
أنه صلى الله عليه وسلم بلغه أن الحارث بن ضرارة يدعي المصطلق رضي الله عنه فأنه
أعلم جمع العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر عليه من قومه ومن العرب
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد
ألفه ملتين وأخرجه وحده ليأخذه بالخبر فعدوا وأخبره بذلك فكتب الناس لقتالهم ولما

وصل اليهم عرض عليهم الاسلام فاقوا بحار بافاستأصلهم قتلوا و اسرا و نهبوا و احرقوا
ابائهم و شباههم و كانت الابل ألفين و الشاة خمسة آلاف و استعمل عليهم ولاء شقران
بعض الشين المجهمة و كان حبسها و اسلمها و في هذه الغزوة كانت قصة الانكسار ثم
كانت غزوة المدينة و باقيها من الصلح و كانت في آخر سنة ست من الهجرة (ثم) كانت
غزوة عمرة القضاء و غزوة مؤتة و فتح مكة و دخولها في شهر ذي القعدة من سنة سبعة من
الهجرة (ثم) كانت غزوة حنين و يقال لها غزوة دواز و يقال لها غزوة أوطاس لما
وقع فيها من المعالاة من الاسلام و اظفار كنهه و من استشهد فيها من المؤمنين ثم كانت
غزوة الطائف سنة ثمانية من الهجرة ثم كانت غزوة البني على الله عليه وسلم من
الحيرة سنة ثمان و فيها يحيى كعب بن وهب و انشاده قصيدته المشهورة وهي ما كانت
سعادتها في اليوم مقبول و ذلك سنة ثمان و قيل في أول السنة التاسعة و لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة من منصرفه من الطائف قدم كعب بن زيد و نائبا عنهما
حتى جلس بين يديه على الله عليه وسلم أنشده القصيدة (ثم) كانت غزوة تبوك في
السنة التاسعة من الهجرة و لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم منها الى المدينة آتته وفود
العرب و كانت تلك السنة تسمى سنة الوفود و دخل الناس في دين الله أفواجا و فيها مات
الغفاري و بهذا انقضى صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد في شهر ربيع الآخر سنة
عشرة الى بني الحارث بن كعب بنجران و اسره أن يامرهم بالاسلام فلا نأفان أوقاتناهم
نخرج خالدين الوليد حتى وصل اليهم فأرسل أصحابه في نواحيهم يدعوهم الى الاسلام
و يقولون أيها الناس أسلموا و اتسلوا و اتسلوا و اتسلوا فادعوا اليه فكتب خالدا الى النبي
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السلام
عليك يا رسول الله و رحمة الله وبركاته أما بعد فإني يا رسول الله دعائي الي بني الحارث بن
كعب يدعوهم الى الاسلام فأجابوا و اني مقيم بين أظهرهم أعلمهم معالم الاسلام و سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول
الله الى خالدين الوليد سلام عليك الى أحد الله الذي لا اله الا هو أما بعد فان كتابك
جاءني و تحيرت في أنهم أسلموا أو أنهم قد هداهم الله فأقبل اليه فقبل معك و قد هم فقبل خالدا
و أقبل معه و قد بنى الحارث بن كعب فلما وصلوا اليه عنى الله عليه وسلم صلوا و اغلغله و قالوا
نشهد أنك رسول الله و أنه لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم و أنا أشهد أن لا اله

الا الله واني رسول الله وكان في ذلك الوقت يزيد بن عبد الملك فقال يا رسول الله خالدا
 وعلمنا شرايع الاسلام ولا والله جدناك ولا جدنا خالدا قال فن حدثتم قال جدنا الله الذي
 هنا ثابته يا رسول الله قال صدقتم ثم رجع ذلك الوفد الى قومه في اراخوشال ولم يكدوا
 بعد ان رجعوا الى قومه هم الا اربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم
 وبارك ورضي وانتم وفي هذه السنة العاشرة كانت حجة الوداع وكان معه صلى الله عليه
 وسلم اربعون ألفا ولم يجمع بعد الهجرة سواها ومات اجد ابراهيم فيها وبعث عليا الى النمر
 بكتابه يدعوهم الى الاسلام فاجاب منهم خلق كثير واسلمت عديدان جميعا في يوم واحد
 ومري ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم) دخلت سنة احدى عشرة فكان فيها وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما قدم المدينة اقام بهم الى آخر سفر وابتداء الجمع
 لليلة من بقيته قال ابن ابي عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت اضطلع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجرى فدخل على رجل من آل ابي بكر السديقي وفي يده سوادك
 اخضر قالت فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في يده نظره عرفت انه
 يريد قالت فقلت يا رسول الله اني اعطيتك هذا السواد قال قم فاحذيه
 ففعلته حتى لم يبق ثم اعطيتك اياها قالت فاستاك بك كما شددت اياه يستاك بسوادك قطعت
 وضمه ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل في حجرى فذهبت انظر في وجهه
 فاذا بصرة قد شمس وهو يقول بل الرقيق الاعلى من الجنة قالت فقلت خبرت فاحترت
 والذي بعثك بالحق وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يوم الاثنين الثاني عشر
 من ربيع الاول في بيت عائشة فودفن ليلة الاربعاء وسط الليل وصلى عليه المسلمون
 ارسالا ولم يؤفهم اهل مدنه غسله على والمغسل وشم وأسامه وصالح مولا وهو مشقران
 وودفن في حجرة عائشة (قال ابن ابي عمير) قال عمر بن الخطاب زورت لي نفسي يوم
 السقيفة فقال قد اعطيتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اذرى منه بمن
 الحديث فقال ابو بكر على رسلك ما عرف كرهت ان اغضبه فتكلم وهو كان اعلم مني
 واوفر مني قرأ سورة طه من كلمة العجبة من تزويري الا فاهى بدينه او مشه او
 افضل ثم مكثت قياما من قرش وذكروا تسببهم وما ترحم وقام آخرون
 من الانصار وذكروا تسببهم وما ترحم ايضا فقال ابو بكر رضي الله عنه انما انا كرم
 فيكم من خير فانتم له اهل وانتم اوسط العرب نسا ورواؤ قد رضيت لكم احدهذين

الرجلين فباعوا أجمع ما شئتم وأخذ يدي ويد أبي عبيدة عامر بن الجراح وأبو بكر جالس
 بينهما ولم أكره شيئا مما قال غير هذه الكلمة والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي
 من أن أتأخر على قوم فهم أبو بكر ثم قال قائل من الانصار أتأخذ بها المحكمات وعندكم فيها
 الموحج منها أمير ومنكم أمير فامعشقر بن شق قال وكثر اللفظ وارتفعت الأصوات حتى
 تخوفت الاختلاف فقلت أبط يدك يا أبا بكر فبسط يده فباعته ثم باعها لهما جرون ثم
 باعها لالانصار قال ابن اسحاق ولما كان اليوم الثاني من السبعة صعد أبو بكر رضي الله
 عنه المنبر ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس
 إن الله تعالى أبى فيكم كتابه الذي هداني به رسول الله فإن اعنتمني به هذا كم الله لما
 كان هذا له وإن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تاني
 اثنين اذهبا في الغارة وهو ابايعة فباع الناس أبا بكر ببيعة عامة بعد بيعة السقيفة
 ثم تكلم أبو بكر على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا أيها الناس فاني قد
 وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فتقوموني الصديق أمانة
 والكذب خيانة والضعيف منكم قوي عندى حتى آخذ الحق بلحقى إن شاء الله تعالى
 والقوى فيكم عندى ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله تعالى أطمعوني ما أطمع
 الله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم بركم الله وسعى
 خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديدي في كتابه بلغة المنجمل فترى عامري
 وثلاثة أشهر وعشانية أيام ثم توفي سنة ثلاث عشرة **﴿ وروى بعده ﴾** أبو حفص عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ما يستخلاف أبي بكر فبقي والمبا عشر مئة وستة أشهر ونصف
 شهر وهو أول من سعى أمير المؤمنين **﴿ وروى بعده ﴾** ثلاثة أبو عمر عثمان بن عفان
 رضي الله عنه ثم سعى الشريفي بقي والمبا اثني عشر عاما غير عشرة أيام وقتل سنة خمس
 وثلاثين في ذي الحجة **﴿ وروى بعده ﴾** يوم قتله أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ورضي الله تعالى عنه ورجل من المدبسة الى الكوفة واستقر بها وكانت خلافة
 أربع سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام وقتل غيلة في الكوفة سنة أربعين من الهجرة
 في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون **﴿ وروى ﴾** الخلافة يوم موته ابنه أبو محمد
 الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فبقي ستة أشهر وخمسة أشهر في
 في سفل الدعاء **﴿ وروى ﴾** الخلافة بعده أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان عشر من

سنة وتوفي سنة ستين من الهجرة في رجب في وولي بعده في وولي بعده في ثلاث سنين
وعاشية أشهر ثم توفي في وولي بعده في وولي بعده في ثمان سنين ثم توفي في ثمان سنين
وحاصل ما خلف نفسه ولزم بنوه وبناته بعد أبيه من بني معاوية في وولي بعده في وولي بعده في
بكر عبد الله بن الزبير بن العوام عكة ولم يخلف عليه أحد إلا من بعده في وولي بعده في
بالسنة ثم مات فقام بعده ولده عبد الملك بن مروان فأرسل الحاج بن يوسف إلى عبد الله
ابن الزبير فقتله بالحرم واستقر إلى أن مات سنة ست وثمانين ثم مات بعده في وولي بعده في
أنه أبو العباس الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين ثم مات سنة ست وتسعين
بدهش في وولي بعده في أخوه أبو أيوب سليمان بن عبد الملك وتوفي سنة تسع وتسعين
بعد أن عهد بالخلافة إلى أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان فولي الخلافة ستين
وجبة أشهر ثم مات يوم الجمعة فجلس بقرين من رجب سنة إحدى ومائة وله من العمر
تسع وعشرين سنة وكان يقال له شيخ بني أمية وقبره بدمشق في وولي بعده في
ابن عبد الملك أربعة أعوام وشهر واحد وتوفي سنة خمس ومائة في وولي بعده في أخوه
هشام بن عبد الملك بن مروان بمصر والواقع عشرين سنة ومائة أشهر غير أيام ومات سنة
خمس وعشرين ومائة في وولي بعده في الوليد بن المزدني عبد الملك سنة واحدة
وفي شهرين في وولي بعده في يزيد بن الوليد وهو الذي قتل ابن عبد الملك في كور
وما كان سنة أشهر وكان مذكرا الملك في وولي بعده في وولي بعده في وولي بعده في
الوليد فقام ثلاثة أشهر واضطرب الأمر واختلف في وولي بعده في مروان بن محمد سنة
سبع وعشرين ومائة واضطرب الأمر عليه فقتل بمصر بوضع يقال له أوصير
بالقيوم سنة ثمانين وثلاثين ومائة وانه قتل بمصر بوضع يقال له أوصير
معاوية وأخوه مروان وقد تم اثنتان وثمانون عاما وهي ألف شهر وانتهى الأمر إلى
بني العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم في وولي بعده في عبد الله
السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالسنة سنة ثمانين
وثلاثين ومائة فقام أربع سنين وثمانية أشهر في وولي بعده في أخوه المنصور أبو
جعفر وكان أكبر سنا من السفاح فقام بعد ذلك ثمانين سنة وثمان مائة سنة
وثمان مائة سنة السلام وأقام اثنين وعشرين سنة ثم توفي سنة ثمان وخمسين ومائة
ماتوا إلى الخ ودفن قريبا من مكة في وولي بعده في ابنه المهدي محمد بن عبد الله

فأقام عشر سنين وشهر وأياما روفى سنة تسع وستين ومائة **﴿وولي بعده﴾** ابنه عادي
 موسى بن محمد فأقام عاما واحدا وشهرا واحدا وروى سنة ثلاث وتسعين ومائة **﴿وولي بعده﴾**
 أخوه جازون الرشيد فأقام ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وروى سنة ثلاث وتسعين
 ومائة **﴿وولي بعده﴾** محمد الأمين ابن جازون الرشيد فأقام أربع سنين وشهرا أشهر
 وثمانية أيام وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من محرم سنة ثمان وتسعين ومائة **﴿وولي بعده﴾**
 أخوه عبد الله المأمون ابن جازون الرشيد فأقام عشر من سنة وخمسة أشهر
 وروى غازي أرض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين دفن بطرسوس **﴿وولي بعده﴾**
 أخوه المنصور بالله محمد بن جازون ورحل وكان له بقر أولاد كتب وأقام ثمانية
 أعوام وثمانية أشهر وثمانية أيام وروى سنة سبع وعشرين ومائتين **﴿وولي بعده﴾**
 ابنه الواثق بالله جازون بن محمد فأقام خمس سنين وأشهر وروى سنة اثنين وثلاثين
 ومائتين **﴿وولي بعده﴾** أحمد المتوكل على الله جعفر بن محمد فأقام أربع عشر سنة
 وستة أشهر وسبعة أيام وقتل غر مشوال سنة سبع وأربعين ومائتين **﴿وولي بعده﴾**
 ابنه المنصور بالله محمد بن جعفر فأقام ستة أشهر **﴿وولي بعده﴾** ابن عبد المنصور بالله
 أحمد بن محمد فأقام ثلاث سنين وأربعة أشهر وخمس سنة ثمانين ومائتين وقتل
﴿وولي بعده﴾ ابن عبد المعز بالله محمد بن المتوكل على الله فأقام ثلاث سنين وسبعة
 أشهر وقتل سنة خمس وخمسين ومائتين **﴿وولي بعده﴾** ابن عبد الله محمد بن
 الواثق بالله فأقام أحد عشر شهرا وقتل سنة ست وخمسين ومائتين **﴿وولي بعده﴾** ابن
 عبد أحمد بن جعفر المتوكل على الله فأقام سنين وروى سنة تسع وثمانين ومائتين وكان
 قد رجع إلى بغداد وسكنها واتطعم حاشاها بآيا أنفسهم من خلافة **﴿وولي بعده﴾**
 ابنه المكتفي بالله علي بن أحمد فأقام ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما ومات سنة
 خمس وأربعين ومائتين **﴿وولي بعده﴾** أخوه المكتفي بالله جعفر بن أحمد وله من العمر
 ثلاث عشرة سنة وليل الخلافة من بني العباس أخضر صفاهه فأقام حسا وعشرين
 سنة غير أيام وروى في شوال سنة عشرين وثلاثمائة **﴿وولي بعده﴾** أخوه القاهر بالله
 محمد بن أحمد فأقام عاما واحدا وستة أشهر وأياما وطلع وماتت عنه سنة اثنين وعشرين
 وثلاثمائة وعاش حاملا صاعا إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة **﴿وولي بعده﴾**
 أخوه الرازي بالله محمد بن جعفر المكتفي بالله فأقام ست سنين وعشرة أشهر وأياما

ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو آخر خليفة خطب على المنبر في يوم الجمعة
 في ربيع الأول بعدة في ثمانية أيام أخوه المتقي بالله إبراهيم بن جعفر المقسود بالله ووزير
 الأهرم بحكمه فقام أربع سنين غير شهر وكان صالحا ولم يتكبر من تدبير الأمور ومات
 عشرين سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وعاش نحو عشرين سنة ثمان وثلاثمائة وأربعين
 وثلاثمائة في ربيع الأول بعدة في المتقي بالله ابن عمه المتكفي بالله سنة أحد وأربعين يوما
 وهو من أبي جعفر المنصور ولم يش الخلافة بعد جده من وصل إلى هذا السن فقام ستة عشر
 شهرا ثم خلع ومات عشرين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وأربعين سنة ثمان وثلاثمائة
 وعاش نحو عشرين سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة في ربيع الأول بعدة في ابن عمه المطيع
 بالله فقام سبعة وعشرين سنة وأربعين سنة وأياما مرض بالفالج وتخل عن الأمر لانه
 الطائع لله يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ومات بعد
 شهرين وثلاثة أيام من محرم سنة أربع وستين وثلاثمائة فقام الطائع والباسع عشرة
 سنة وثلاثة أشهر وأياما وخامس سنة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وعاش نحو عشرين
 أن ما سبعة وثلاثين سنة وثلاثين سنة وثلاثمائة في ربيع الأول بعدة في ابن عمه الغادر بالله
 أحمد بن إسحاق بن جعفر فقام ثلاثا وأربعين سنة ولم يبلغ أحد من خلفائه قبله في أمر
 الخلافة مدة ولا طول عمره لأنه مات ابن ثلاث وتسعين سنة وثلاث وعشرين
 وأربعين سنة في ربيع الأول بعدة في ولد القاسم بأمر الله عبد الله بن أحمد فقام أربعين سنة
 سنة وثلاثين سنة سبع وستين وأربعين سنة في ربيع الأول بعدة في ابنه المعتدي بالله محمد بن عبد الله
 وأقام تسعة عشر سنة وثلاثين سنة وأربعين سنة في ربيع الأول بعدة في ابنه محمد
 المستظهر فقام خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام وثلاثين سنة ثمان عشرة
 وخمسة مائة في ربيع الأول بعدة في ابنه المعتز فقام سبعة عشر سنة وثلاثة أشهر وخمسة
 وقتل سنة خمس مائة وتسع وعشرين في ربيع الأول بعدة في ولد الراشد ومعه بالهفكرات
 رجليه وأرادوه إلى الموصل ثم قتلوه سنة خمس مائة وثلاثين في ربيع الأول خلافة في محمد
 المعتق ابن المستظهر بالله فقام أربعين سنة من سنة ثم قامت عليه المندور جدهم
 حسود شهر من غير شرب قات بالظلمة سنة خمس مائة وخمسين (ربيع الأول بعدة)
 ولده المستجد بالله فقام إحدى عشرة سنة وخمسة أيام وثلاثين سنة خمس مائة وستين
 في ربيع الأول بعدة في ولد الحسن المستنصر بالله فقام سبعة أعوام وأربعة أشهر وثلاثين

سنة خمس مائة وثلاثة وسبعين بالظاهريين **٢٠٠١** وولي بعده **٢٠٠٢** ولده أحمد الناصر بالله فأنام
سنتين وأشهر وأوقف سنة خمس مائة وخمسة وسبعين **٢٠٠٣** وولي بعده **٢٠٠٤** ابنه محمد ثم بعده
ولده المستنصر المنصور على التتار حين حازوا بغداد ووقف سنة ست مائة وأربعين وثمانين
بعد أن كسر التتار بيت جميع أمراءهم ونصره الله تعالى عليهم **٢٠٠٥** وولي بعده **٢٠٠٦** ولده
عبد الله بالمعظم وأقام خمس عشر سنة ووقفه التتار سنة ست مائة وتسعة وأربعين بمغناية
وزرعيان العلقى الذى كان رافضيا وخرت بغداد وانتقل أولاد الخلفاء العباسيين إلى
مصر وأكرمهم سلاطين الديار المصرية وكان ملكها حينئذ الملك الظاهر بيبرس
ولم يزل بيت الخلفاء العباسيين بمصر معظما مشهورا بالاحكام لسلاطين مصر وبعد أن
انتقل الملك والشهامة إلى مصر تولى سلاطين بيبرس المذكور سنة ست مائة وتسعة
وسبعين **٢٠٠٧** وولي بعده **٢٠٠٨** ولده محمد خان فقام سنتين وشهرين وخمسة وثمانين
السجن بالسم **٢٠٠٩** وولي بعده **٢٠١٠** أخوه السلطان شلاش سنة ست مائة وتسعة وسبعين
فأقام أربعة أشهر **٢٠١١** وولي الملك **٢٠١٢** الألبى السلطان قايون الذى بنى المارستان سنة
تخان وسبعين وست مائة فأقام اثني عشر عاما وتوفي مسعوما **٢٠١٣** وولي بعده **٢٠١٤** ولده خليل
الأشرف فأقام ثلاث سنين ثم خرج يتصيد فباحبها فظرفه فقتلوه وحاولوا رأسه على
رمح من الطرانة إلى مصر **٢٠١٥** وولي بعده **٢٠١٦** أخوه الملك الظاهر بيبرس الذى كان نائبا عنه
فأقام يوما واحدا **٢٠١٧** وولي بعده **٢٠١٨** أخوه الملك الناصر محمد بن قايون سنة ثلاث وتسعين
وسمائه ثم خلع **٢٠١٩** وولي بعده **٢٠٢٠** الملك العادل كتبغا فأقام سنتين ثم خلع **٢٠٢١** وولي
بعده **٢٠٢٢** نائبه الملك المنصور حكام الدين لاحقين ثم قتل سنة ثمان وتسعين وسمائه
فأقام سنتين وعاد السلطان محمد بن قايون إلى السلطنة فأناب عنه نائبه سنة ثمان فقام سبع
سنين ثم حصل منه وبين العسكر وحشة فخلع نفسه وذهب إلى السكر **٢٠٢٣** وولي بعده **٢٠٢٤**
مكانه السلطان بيبرس الجاشنكير فأقام سنتين ثم عاد السلطان الناصر محمد بن قايون
فأقام ثلاث سنين وهو الذى أوقف كسوة الكعبة فمقر به من القلوب به
يقال لها سندليس وقربة أخرى يقال لها يسوس **٢٠٢٥** وولي بعده **٢٠٢٦** أخوه الأشرف

شعبان فأقام سنة وأشهر وأقتل **في وولي بعده** **في وولي بعده** أخوه السلطان حاجي فأقام سنة ونصف
وقتل **في وولي بعده** أخوه السلطان حسن بن محمد بن قايرون سنة سبع مائة وتسع
وأربعين فأقام أربع سنين ثم خلع ومجن **في وولي بعده** أخوه صالح فأقام ثلاث سنين
وأشهر ثم عاد السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبع مائة فأقام سبع سنين **في وولي**
بعده ابن أخيه حاجي محمد فأقام ثلاث سنين وكان مستوفيا للنساء والولد وتفتق
لثلا **في وولي بعده** **في وولي بعده** الأشراف شعبان فأقام أربع عشرة سنة ثم قتل وهو الذي أحدث
الأمم المظفر الأشراف ومات في سنة خمس وسبعين وخمسمائة **في وولي بعده** **في وولي بعده** ولد
علي فأقام أربع سنين وشهرين **في وولي بعده** أخوه السلطان شمس وهو الخامس عشر
من تولى السلطنة من ذرية الملوك وأقرضهم دولة الأتراك **في وولي بعده** **في وولي بعده** أولاد
الجزراك **في وولي بعده** السلطان يرفوق سنة أربع وخمسين وسبع مائة وخمسة ثم عاد فأقام إلى
سنة ثمان مائة وواحد وثلاثين **في وولي بعده** **في وولي بعده** السلطان فرج بن يرفوق فأقام ست
سنين وأخلف **في وولي بعده** أخوه عبد العزيز سنة ثمان وثمان مائة وأقام عاما واحدا
ثم عاد الناصر فرج ثانيا وأقام إلى أن قتل وأمن في ثمانية عشر سنة وثمان مائة
في وولي بعده **في وولي بعده** السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المماليك فأقام ثمان سنين وخمسة
أشهر وثلاث سنين وأربع وعشرين وثمان مائة **في وولي بعده** **في وولي بعده** ولد أبو السعيد أحمد
وعمره دون سنين وكان أسير مقوضا إلى طبرستان خلعه وأمن في ثلاث سنين فأقام
ثلاثة أشهر وثلاثين يوما ثم مات في سنة ثمان مائة **في وولي بعده** **في وولي بعده** ولد محمد
وعمره نحو عشرين سنة فأقام نحو أربعة أشهر وخلق سنة خمس وعشرين وثمان مائة **في وولي**
بعده **في وولي بعده** الملك الأشرف أبو النصر برسياني الذي قاتل في ثمان مائة سنة وثمان مائة
أشهر ورجى الأشرفية التي بالمعبرانيين بالقاهرة والخراسانية خارج باب النصر والمندرية
بالخداق السرية وسبعة وثلاثين وثمان مائة **في وولي بعده** **في وولي بعده** ولد عبد
العزيز فأقام ثلاثة أشهر وخلق **في وولي بعده** **في وولي بعده** الملك الظاهر جيق الملائك فأقام
أربعة عشر عاما وثلاث سنين وخمسين وثمان مائة **في وولي بعده** **في وولي بعده** ولد عثمان فأقام
أربعين يوما وخلق **في وولي بعده** **في وولي بعده** الملك الأشرف أبو النصر الذي قاتل في ثمان سنين
وشهرين وستة أيام وثلاث سنين وخمسين وثمان مائة ودفن بترابستان التي أنشأها باب الخراء
في وولي بعده **في وولي بعده** ولد أبو الفتح أحمد فأقام خمسة أشهر وأربعة أيام وخلق ظلماع كثيرة

محاسنه **في وولي بعده** الملك الظاهر خستقدم الناصري فأقام ست سنين وخمس
أشهر وتوفي سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان له شمع وطمع **في وولي بعده** الملك
الظاهر أبو سعيد بالماي العلاءي فأقام خمسة وخمسين يوما وخلع وجدهز لا يستغفر به
في وولي بعده الملك الظاهر قمر بعا الظاهري فأقام ثمانية وخمسين يوما وخلع وذهب
إلى دمياط **في وولي بعده** الملك الأشرف أبو النصر قايتباي الظاهري المجردي
سادس وحب سنة اثنين وثمانمائة فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر
وعشرين يوما وتوفي سنة تسع مائة وواحد ودفن بقبته الحمراء وتعدو ظاهر برار وكانت
أمامه كاترا المذهب **في وولي بعده** ولده محمد أبو السعد ذات وهو في سن البلوغ
فأقام ستة أشهر وخلع **في وولي بعده** مملوك والده قايتباي فأقام أحد عشر يوما ثم
وفت قتيلا فهرب وليه لماله حالة فعاد السلطان محمد بن قايتباي ثانيا وأقام ستة وتسعة
أشهر ونصف شهر قاتل في القواحش وقتل ثلثة سنة أربع وتسع مائة **في وولي**
بده الملك الظاهر أبو سعيد قايتباي الأشرف قايتباي حال محمد بن قايتباي بذاته
أخته مالا كثيرا وولته وسيرة جيدة ورث لاهل الأزهر الحرم في رمضان وضاعفها
الغوري وزادها فأقام سنة وثمانية أشهر ثم خلع **في وولي بعده** الملك الأشرف جان
بلاط فأقام نصف سنة وخلع نفسه سنة خمس وتسع مائة وبني المدرسة الجان بلاطية
خارج باب النصر **في وولي بعده** الملك العادل طومانباي وكان من أعيان مالد
قايتباي وكان بالشام فبيع هناك ثم جاء إلى مصر وبويع بقلعة الجبل فسكنت مدة
أربعة أشهر ونصف فابني مدرسة المادلية خارج باب النصر ثم هجم عليه انه كره وقتلوه
ودفن بمدرسته **في وولي بعده** الملك الأشرف قايتباي والغوري يوم الاثنين يوم عيده
القطر سنة ست وتسع مائة فعدا خلاف كثير من العسكر ولما أواد بن الغر الكفيل
الازالة ولوه وشرط عليهم أن لا يبادر زوه بالقتل بل إذا رأوا غزاه واقفهم فأقام خمس
عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما وكان منه خصال حسنة وكان نصر في
شهر رمضان إلى مطبخ الجامع الأزهر كل سنة تسع مائة وسبعين دينار وأما قتيلا من
العسل وخمس مائة أردب قمح وبني معاهد الخير كثيرة ثم وقع بينه وبين السلطان سليم خان
ملك القسطنطينية فتنة فقتل من كل من لا يخرجوا جمعا وسكر من في موضع يقال له
مرج دابق ثم أتى حلب بمرحلة في وجب سنة اثنين وعشرين وتسع مائة فأنهزم عسكر
الغوري ولم يعلم حال الغوري فأقام السلطان سليم بالشام أشهر ثم رحل إلى مصر

فوجد عسكر مصر ولوا عليهم الملك الأشرف طومان باي ابن أخى الغورى وقوم بينهما
حروب كثيرة فمات طومان باي التى صلى الله عليه وسلم وقال له باطومان باي أنت
ضيقنا بعد ثلاث خلع آله الحرب والقتال وذهب إلى السلطان سليم طائفا مختارا فقتله
وأناقه في باب زويلة ثلاثا ثم دفن بمقبرة الغورى المشهورة وقوم طومان باي
انقرضت دولة الجراكمة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت للأنباية كما كانت ثم
جاءت الدولة العثمانية والصولة الباهرة الجامعة التى هي غرة حياة الامام السعيا
الله تعالى حالة الدوام فأولم في ولاية مصر السلطان سليم خان فاتح مصر وقدم ملكها
سنة ثمان مائة ثلاث وعشرين ودفن في سنة ست وعشرين وتسعمائة في دولي في بعده
ولده السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم فأقام تسع وأربعين سنة ومات
سنة خمس وسبعين وتسعمائة في دولي في بعده ولده السلطان سليم خان الثانى فأقام
ثمان سنين وأشهر اومات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة في دولي في
بعده ولده السلطان مراد خان الاول ابن السلطان سليم الثانى فأقام عشرين سنة ومات
سنة ثلاث وألف في دولي في بعده السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان الاول فأقام
تسع سنين الأشهر اومات سنة اثنتى عشر وألف في دولي في بعده ولده السلطان أحمد
خان في رجب سنة موت والده فأقام أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ومات سنة ست
وعشرين وألف في دولي في بعده أخوه السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
سنة سبع وعشرين وألف ولم يخلع قبله أحد من سلاطين آل عثمان في دولي في بعده
يوم خلعه السلطان عثمان ابن السلطان أحمد خان وهو غرقى فأمر باكرام عمه السلطان
مصطفى الخليلي وخرج السلطان عثمان المذكور إلى جهاد الكفار بنفسه وتاب نحو
سبعة أشهر ثم عاد منصورا مؤيداً ثم عزم على الحج وانقضت الغنة إلى خلعه وقتله قتال
الشهابي مؤيداً في الشهادة والاسم عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت مدة أربع
سنين وأربعة أشهر وعشرين عاماً في دولي في بعده عمه السلطان مصطفى الذى كان
مخلوعاً فأقام ستة ثم خلع ومات بعد خلعه بأيام في دولي في بعده ابن أخيه السلطان
مراد خان ابن السلطان أحمد خان سنة اثنتين وثلاثين وألف فأقام ستة عشر سنة وأحد
عشر شهراً وخمسة أيام ثم مات ناسع شوال سنة تسع وأربعين وألف في دولي في بعده
أخوه السلطان إبراهيم خان ابن السلطان أحمد خان ووافق تاريخ تولدته سنة ثمان مائة
فأقام ثمان سنين وأربعة أشهر ثم خلع وفي اليوم الثالث من خلعه قتل في دولي في ذلك

اليوم اربعة السلطان محمد خان وكان سنة تسع سنين فأقام إحدى وأربعين سنة ثم خلع
 سنة تسع وتسعين وألف **هوولي** في ذلك اليوم أخوه سليمان خان ابن السلطان
 ابراهيم خان فأقام ثلاث سنين وأشهر وأعطى سنة اثنين ومائة وألف **هوولي** بعده
 أخوه السلطان أحمد خان ابن السلطان ابراهيم خان فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر
 ومائة سنة وست مائة وألف **هوولي** بعده السلطان مصطفي خان ابن السلطان
 محمد خان فأقام ثمان سنين وأشهر وأخلع سنة تسع عشرة ومائة وألف **هوولي** في
 بعده أخوه السلطان أحمد سابع عشر تدرج من الأول من السنة المذكورة فأقام
 ثمانية وعشرين سنة وثلث **هوولي** في بعده ابن أخيه السلطان محمد خان ابن السلطان
 مصطفي خان وهو ملك مصر والأوات ومعدن الفضل والاحسان واتبعه مائة آل
 عثمان خلف الله تعالى على حكمه ما وإلى المليون ومائة ألف النهران سنة ثلاثة وأربعين ومائة
 وألف وثلاثة مئتين من الوزراء الكرام من حين توليته هذا العام اثنا عشر وزيراً أقام
 الوزير محمد باشا السكرلي أقام إلى سنة أربعة وأربعين ومائة وألف **هوولي** بعده
 الوزير محمد باشا السلطان قدم من مصر إلى سنة ست وأربعين ومائة وألف
هوولي في بعده الوزير بو عثمان باشا الخاني قدم من ولاية خاني كان بها ومضى ولاية طرابلس
 بالشام وأقام عصر إلى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف **هوولي** في بعده الوزير بكير
 باشا في قبايلة الثانية فقدم من حدة إلى السربس في الجعر وأقام عصر إلى سنة تسع
 وأربعين ومائة وألف ثم وقفت فتنة فقتل بها أعيانها وتامت الجسدة على الوزير فغزوه
 وحضر الأمير مصطفى أنما أمير أخو وركير بخط شريف من الدولة العلية بمسقط
 ممر وكانت المشغولين فكتب شهر من ثم حضر خط شريف بتولية وزير بصر فأقام إلى
 سنة اثنين وخمسين ومائة وألف **هوولي** في بعده الوزير سليمان باشا الثاني الشهير
 بابن العظمة فأقام إلى شهر جمادى الأولى سنة ثلاثة وخمسين ومائة وألف **هوولي** في
 بعده الوزير علي باشا الحكيم أوغلي فأقام إلى شهر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين
 ومائة وألف **هوولي** في بعده كفتداو الوزير يحيى باشا فأقام إلى عشر من شهر رجب
 سنة ست وخمسين ومائة وألف وحضر بعده الوزير محمد باشا السيد كشي فأقام إلى سنة
 ثمان وخمسين ومائة وألف **هوولي** في بعده محمد باشا شاراغت رئيس الكتاب فأقام
 إلى سنة إحدى وستين ومائة وألف **هوولي** في بعده الوزير أحمد باشا فدخل مصر
 أول يوم من المحرم سنة ثمانين وستين ومائة وألف فأقام إلى عشر شعبان سنة ثلاث

وسنين ومائة وألف ثم وردت الأخبار بعزله وبمقامه وازدادت الأفكار في حواله ونحوه
 تحول وشانها في الاقدار فتمسك في الامصار بأذيال الشبول اذ وردت اخبار المعمار
 وبقيت تسميات الاستعمار على هذه الاقطار ونشروعت نفحات الدولة العلية
 وعزدت صوامع الاقنان المحمدية بشولية ذي الاخلاق السنية والازياء المرسية
 فحسن الجهد المتمر المتداني عنوان الشرف المسمى في العفاني تاج الوزارة العظمى
 سليل البضعة النورية التي اصلها انايت وزعماء في السماء مولانا الشريف عبد الله
 باشا القدر الاعظم فيعاضى المتوسل من الله تعالى في شراح القول والرضا ادام الله
 أيامه ولما طلع بفرقائه وسطعت أنوار فضيلة وصل في المراكب الى ساحل بولاق
 خاس عشر رمضان من سنة ثلاث وسنين ومائة وألف وطلع الى القلعة المستورة بعد
 ثلاثة أيام من ذلك العام وقد تشرفت بالاجتماع عليه مراتوا وانقطعت من باع فضله
 ثمارا وأزهارا ثم لما كان في أواسط المحرم سنة أربع وسنين ومائة وألف بدأ كرت
 مع حضرته العلية عدة أسماء أهل بدر بمرسوط القلوب ويشرح الصدر وأمر في
 وأمره معذاع ان أجمع له غزوة بدر التي أعز الله بها الاسلام حيا في أخباره وسيرة عليه
 الصلاة والسلام فامتثلت أمره الشريف وجعت هذا المختصر اللطيف ثم وردت
 أسماء أسلافه الكرام من الخلفاء والوزراء والعظام حسب واقع اسمه الشريف بالجل
 هذا العام وكان ذلك بشري لسلاخ المرام لكونه بذلك ختام الامم اني أسألك ان
 تكسر الالام مالايس العز بطول هذته وأن تشرح صدره وصدر أحابيه بكوام دولته
 وأن تحفظ من كل مكروه شريف مهجته وأن تدبم بالنصر أفاضين بمجته ببحا جده
 سيد الانام وآله وعترته صلى الله عليه وسلم قال بجمعه ومؤاقة عبد الله الشراوى
 الشافعى رافى الفراغ منه في غاية شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٦٤ أربع
 وسنين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والى التحية

هو بعد قد تم بعون الله الملك القادر طبع كتاب أهل بدر الصحابة الاكابر
 بحاء محمد الله كتابا نفيسا ونسارته أيضا وذلك بالمطبعة المحمدية بصبر
 بالصناديق ادارة الراعى عفا والاطيف محمود موسى شريف
 في أوخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٧ هجرية
 على صاحبها افضل الصلوات والى التحية

في اعلان

من المطبعة المحمدية • الي ذوي المعارف والالعبه

~~~~~

هو عن طبع ديوان الحميدى المسمى بالدر المنظم في مدح الحبيب الاعظم  
هو ديوان جميل ومؤلف عديم الثعل احسن من المدائح النبوية على  
أسنانها وأغلاها ومن بواهر آيات الانجاز على أمماها وأعلاها مع  
تصديق كل قصيدة من قصائده برفق غزل يأخذ بها مع الالباب رقة  
ولطفا وفيه بديعية اشتهرت على نحو عامة وسبعين نوعا من أنواع البديع  
وقصيدة كل حروفها مهملة وهي قراء سبعين بيتا وقصيدة أيضا تقرأ  
طردا وعكسا وأخرى طردا أو عكسا أو غير ذلك من الخناسن  
التي قل أن توجد في سواه وهو يباع بقرشين صاحب لدى حضرات الشيخ  
محمد الميحي وحسين افندي شرف بقرب الازهر ولدى حضرة أمين  
افندي فنديه بالسكة الجديدة فحفظ الادباء على اقتنيائه